الْأَفْعَالُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النّوَوِيّة
دِرَاسَةٌ صَرْفِيَّةٌ تَحْلِيْلِيَّةٌ

إعْدَادُ
الدُّكْتُوْر/ خَالِدِ السَّيّدِ عَبْدِ الْعَالِ
كُلِّيَّةِ الْآدَابِ جَامِعَةِ الْمَنُوْفِيَّةِ

الْمُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" الأعراف/43.

وَالصَّلَاْةُ، وَالسَّلَاْمُ عَلَى أَفْضَلِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَأَعْظَمِ النَّبِيِّيْنَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وَبَعْدُ

فَإِنَّهُ مِنَ الْمَعْلُوْمِ الَّذِي لَاْ يُجْهَلُ، أَنَّ لِلْفِعْلِ دُوْرًا بَارِزًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، ذَلِكُمْ أَنَّهُ يُعَدُّ رُكْنًا مُهمًّا مِنْ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ خَاصَّةً؛ فَهُوَ يُعَدُّ أَحَدَ رُكْنَيِ الْإِسْنَادِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ هُوَ الْمُسْنَدُ دَائِمًا، وَلِذَلِكَ كَانَ عُمْدَةً فِي الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَبْلَ تَفْصِيْلِ الْقَوْلِ فِي الدِّرَاسَةِ التَّحْلِيْلِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ لِلْفِعْلِ، وَدِدْتُ أَنْ أُقَدِّمَ تَعْرِيْفًا لَهُ، مِنْ خِلَاْلِ مَا قَالَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ.

أَقُوْلُ:لَقَدْ تَعَدَّدَتِ الْأَقْوَالُ حَوْلَ مَعْنَى "الْفِعْلِ"، وَلَكِنْ سَيَظَلُّ أَرْسَخُهَا جُذُوْرًا، وَأَقْرَبُهَا إِلَى الصَّوَابِ، هُوَ تَعْرِيْفُ **سِيْبَوَيْهِ**، حَيْثُ قَالَ: "وَأَمَّا الْفِعْلُ، فَأَمْثِلَةٌ، أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ، وَبُنِيَتْ لِمَا مَضَى، وَلِمَا يَكُوْنُ، وَلَمْ يَقَعْ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ لَمْ يَنْقَطِعْ، فَأَمَّا مَا مَضَى، فَ (ذَهَبَ، وَسَمِعَ، وَمَكُثَ، وَحُمِدَ)، وَ أَمَّا بِنَاءُ مَا لَمْ يَقَعْ، فَإِنَّهُ قَوْلُكَ آمِرًا: اِذْهَبْ، وَاقْتُلْ، وَاضْرِبْ، وَمُخْبِرًا: يَقْتُلُ، وَيَذْهَبُ، وَيَضْرِبُ، وَيُقْتَلُ، وَيُضْرَبُ، وَكَذَلِكَ

بِنَاءُ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ، وَهُوَ كَائِنٌ إِذَا أَخْبَرْتَ، وَالْأَحْدَاثُ- وَهِيَ [الْمَصَادِرُ[1]]- نَحْوُ: الضَّرْبِ، وَالْحَمْدِ، وَالْقَتْلِ".[2]

وَتَعْرِيْفُ **سِيْبَوَيْهِ** لِلْفِعْلِ، يَتَضَمَّنُ فِيْمَا يَتَضَمَّنُهُ، أَنْ يَكُوْنَ فِعْلُ الْأَمْرِ قَسِيْمًا ثَالِثًا لِلْفِعْلِ، وَهُوَ مَا قَالَ بِهِ الْبَصْرِيُّوْنَ فِي تَقْسِيْمِ الْأَفْعَالِ، كَمَا أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ، هُوَ الْأَصْلُ، وَأَنَّ الْفِعْلَ مَأْخُوْذٌ مِنْهُ، هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّوْنَ أَيْضًا.[3]

وَعَرَّفَهُ **الزَّجَّاجِيُّ** بِقَوْلِهِ: "وَالْفِعْلُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ، وَزَمَانٍ مَاضٍ، أَوْ مُسْتَقْبَلٍ، كَ: قَامَ يَقُوْمُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ"[4].

وَقَالَ مَرَّةً: "فِعْلُ الْحَالِ فِي الْحَقِيْقَةِ مُسْتَقْبَلٌ؛ لِأَنَّهُ يَكُوْنُ أَوَّلًا، فَكُلُّ جُزْءٍ خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْوُجُوْدِ، صَارَ فِي حَيِّزِ الْمُضِيِّ، فَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ، جَاءَ فِعْلُ الْحَالِ بِلَفْظِ الْمُسْتَقْبَلِ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ يَقُوْمُ الْآنَ، وَيَقُوْمُ غَدًا"[5].

وَحَكَى ابْنُ فَارِسٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: "الْفِعْلُ: مَا دَلَّ عَلى زَمَانٍ، كَ (خَرَجَ، وَيَخْرُجُ)، قَالَ: "وَالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، مَا حَكَيْنَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ: مِنْ أَنَّ: الْفِعْلَ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ، كَ (خَرَجَ، وَيَخْرُجُ، دَلَّنَا بِهِمَا عَلَى مَاضٍ، وَمُسْتَقْبَلٍ"[6]، وَهُوَ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ: مَا دَلَّ عَلَى اقْتِرَانِ حَدَثٍ بِزَمَنٍ.[7]

1- يُنْظَرُ: شَرْح كِتَّاب سِيْبَوَيْهِ، لِأَبِي سَعِيدٍ السِّيْرَافِيّ 54/1، تحقيق د/ رَمَضَانَ عَبْدِ التَّوَّابِ، ود. مَحْمُود فَهْمِي حِجَازِي، ود. مُحَمّد هَاشِمِ عَبْدِ الدَّايم، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّة للكتاب، القاهِرَة، 1986م.

2- الكتاب، لِسِيْبَوَيْهِ (أَبِي بِشْرٍ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرَ) 12/1، تحقيق أ. عَبْدِ السَّلامِ، مُحَمَّد هَارُوْنَ، مكتبة الْخَانجِي، القاهرة، ط/3، 1988م.

3- يُنْظَرُ: الْإِنْصَاف فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ بين النَّحْوِيِّيْنَ: الْبَصْرِيِّيْنَ والكُوْفِيِّيْنَ، لِأَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْأَنْبَارِيِّ /235 وما بعدها، تحقيق أ. مُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدِالْحَمِيدِ، دار الفِكْرِ، بيروت.

4- الْإِيضَاح فِي عِلَلِ النَّحْوِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسحاقَ الزَّجَّاجِيِّ/52 وما بعدها، تحقيق د/ مَازِن الْمُبَارَك، دَار النَّفَائِس، بيروت، ط/ 6، 1996م، وَالْجُمَلِ فِي النَّحْوِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيِّ/1، تحقيق، د/ علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرِّسَالَةِ، بيروت، ط/5، 1996م.

5- الإيضاح في علل النَّحْو، للزَّجَّاجِيِّ/87.

6- الصَّاحِبِيّ، لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ/93 وما بعدها، تحقيق أ. السَّيِّد أَحْمد صَقْر، دار إحياءِ الكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (الْحَلَبِيّ)، القاهرة، 1977م.

7- يُنْظَرُ: الْمُفَصَّل فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ مَحْمُود بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ/243، بِعِنَايَةِ: النَّعْسَانِيّ الحَلَبِيِّ، دار الجيل، بيروت، ط/2، والْمُفَصَّل فِي صَنْعَةِ الإعراب، لِأَبِي الْقَاسِمِ مَحْمُوْدِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ/ 326، تحقيق د/ خَالِد إِسْمَاعِيل حَسَّان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/1، 2006م.

أَمَّا ابْنُ هِشَامٍ، فَيُعَرِّفُ الْفِعْلَ فِي الِاصْطِلَاْحِ، بِقَوْلِهِ: "مَا دَلَّ عَلَى مَعْنىً فِي نَفْسِهِ، مُقْتَرِنٍ، بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاْثَةِ"[8]، وَقَالَ مَرَّةً- مُحَدِّدًا أَنْوَاعَ الْفِعْلِ-: "أَنْوَاعُ الْفِعْلِ، ثَلَاْثَةٌ: مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ، وَلِكُلٍّ مِنْهَا عَلَاْمَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ"[9]. فَالْفِعْلُ إِذَنْ- حَدَثٌ، وَزَمَنٌ، وَيَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاْثَةِ أَقْسَامٍ: مَاضٍ، وَأَمْرٍ، وَمُضَارِعٍ.

وَلِأَهَمِّيَّةِ الْفِعْلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَدِدْتُ أَنْ يَكُوْنَ مِحْوَرًا لِهَذَا الْبَحْثِ، وَقَدْ وَفَّقَنِي اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ- فِي اخْتِيَارِ الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، مَادَّةً لِلتَّطْبِيْقِ؛ لِكَوْنِ الْأَحَادِيْثِ النَّبَوِيَّةِ، قِمَّةَ اللُّغَةِالْفُصْحَى بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَمِنْ هُنَا، كَانَ اخْتِيَارِي؛ لِدِرَاسَةِ هَذَا الْمَوْضُوْعِ، رَاجِعًا إِلَى جُمْلَةِ أَسْبَابٍ، مِنْهَا:

1. إِنَّنِي لَمْ أَعْثُرْ - عَلَى حَدِّ عِلْمِي- عَلَى دِرَاسَةٍ صَرْفِيَّةٍ لِلْأَفْعَالِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، فَأَرَدْتُ تَنَاوُلَهَا؛ لِجِدَّتِهَا.
2. إِنَّنِي- بَعْدَ اطِّلَاْعِي عَلَى الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ- وَجَدْتُهَا زَاخِرَةً بِالْأَفْعَالِ الْمُتَنَوِّعَةِ، الْغَنِيَّةِ بِأَلْفَاظِهَا الْمُعْجَمِيَّةِ، وَبِمُخْتَلَفِ الْأَسَالِيْبِ التَّعْبِيْرِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ، الَّتِي يَجِبُ الِاعْتِنَاءُ بِهَا؛ لِكَشْفِ أَسْرَارِهَا، وَالَّتِي تَرْتَكِزُ عَلَى الْإِيْجَازِ.
3. أَهَمِّيَّةُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، الَّتِي يُمْكِنُهَا أَنْ تُقَدِّمَ إِسْهَامًا جَدِيْدًا فِي مَجَالِ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.
4. إِنَّ زُمَرَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ، قَامُوْا بِشَرْحِ هَذِهِ الْأَحَادِيْثِ شَرْحًا وَافِيًا، وَمُفِيْدًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَزِيْدَ هَذِهِ الْفَائِدَةَ، بِدِرَاسَةِ أَفْعَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيْثِ دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً وَافِيَةً. وَإِذَا كَانَ الْحَدِيْثُ الشَّرِيْفُ (مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيْرٍ، أَوْ صِفَةٍ"[10]، فَهُوَ الْمَصْدَرُ الثَّانِي لِلتَّشْرِيْعِ الْإِسْلَاْمِيِّ، وَالْمُبَيِّنُ، وَالْمُفَسِّرُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَلَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ ذَلِكَ فِي مَجَالِ اللُّغَةِ، وَالنَّحْوِ، وَالتَّصْرِيْفِ، كَمَا يُعَدُّ مَصْدَرًا مُهِمًّا مِنْ مَصَادِرِ اللُّغَةِ عِنْدَ

8- **شَرْح شُذُورِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَاْمِ الْعَرَبِ، لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ/19، تحقيق أ. حَنَّا الْفَاخُوْرِيِّ، دار الجيل، بيروت، ط1/1، 1988م.**

9- **السَّابِق/ 25، ويُنْظَرُ: فتح الْأَقْفَالِ وَحَلّ الْإِشْكَالِ بِشَرْحِ لامِيَّةِ الأفعال، للشَّيْخ كَمَالِ الدِّين مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ، الْمَعْرُوْفِ بِبَحْرَق/ 27 وَمَا بَعْدَهَا، تحقيق د/ مُصْطَفَى النَّحَّاس، الْكُوَيْت، 1993م.**

10- **يُنْظَرُ: الْكُلِّيَّات، لِأَبِي الْبَقَاءِ أَيُّوْبَ بْنِ مُوْسَى الْحُسَيْنِيِّ الْكَفَوِيِّ/370، تَحْقِيقُ، د/ عَدْنان دَرْوِيش، وَ أ. مُحَمَّد الْمَصْرِيّ، مُؤَسسة الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، ط/ 2، 1998م.**

الْعَرَبِ، وَحَوَى أَفْصَحَ اللَّهَجَاتِ، وَأَسْهَمَ فِي بَيَانِ لُغَاتِ الْعَرَبِ، وَحِفْظِهَا، وَمَعَ ذَلِكَ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي الاِحْتِجَاجِ بِهِ، وَأَغْفَلَتْهُ كَثْرَةٌ كَاثِرَةٌ مِنَ الْمَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ، بِادّعَاءِ رِوَايَتِهِ بِالْمَعْنَى. وَهَذِهِ الدَّعْوَى. ثَبَتَ- بِالدَّلِيْلِ الْقَاطِعِ- بُطْلَانُهَا، كَمَا أَنَّ الْأَوَائِلَ لَمْ يَرْفُضُوْا الاِحْتِجَاجَ بِهِ، فِي اللُّغَة، وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيْفِ، الرَّفْضَ الَّذِي تُصَوِّرُهُ دِرَاسَاتُ الْمُتَأَخِّرِيْنَ، وَالْمُعَاصِرِيْنَ، وَأَنَّهُمْ فِي مَيْدَانِ اللُّغَةِ، قَدِ اعْتَمَدُوْا الْحَدِيْثَ الشَّرِيْفَ أَيَّ اعْتِمَادٍ، وَتَنَاقَلُوْهُ فِي تَآلِيْفِهِمُ اللُّغَوِيَّةِ الشَّهِيْرَةِ، الْمُتَوَافِرَةِ بَيْنَ أَيْدِيْنَا الْآن، هَذَا مَا قَدَّمَتْهُ إِلَيْنَا بَعْضُ الدِّرَاسَاتِ، وَالبُحُوْثِ الْعِلْمِيَّةِ [11]، كَمَا رَأَى مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مِصْرَ، الاِسْتِشْهَادَ بِأَلْفَاظِ مَا يُرْوَى فِي كُتُبِ الْحَدِيْثِ الْمُدَوَّنَةِ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ فِيْهَا الرِّوَايَةُ، وَلا يُسْتَثْنَى إِلَّا الْأَلْفَاظُ، الَّتِي تَجِيءُ فِي رِوَايَةٍ شَاذَّةٍ، أَوْ فِيهَا غَلَطٌ، أَوْ تَصْحِيْفٌ[12].

5. إِنَّ الْبَحْثَ فِي الْحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ، يَكُوْنُ أَكْثَرَ فَائِدَةً لِلْبَحْثِ اللُّغَوِيِّ مِنَ غَيْرِه، الْشِّعْرِ، وَالنَّثْرِ؛ لِذَا وَقَعَ اخْتِيَارِي- بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى- عَلَى مَوْضُوْعٍ، يَكُوْنُ حَدِيْثُ رَسُوْلِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَادَّتَهُ، فَكَانَ فِي "الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً تَحْلِيْلِيَّةً.

6. وَكِتَابُ الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، لِعِظَمِ قَدْرِهِ، وَعَمِيْمِ نَفْعِهِ، قَدْ طُبِعَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَالنَّاسُ، وَالْمُسْلِمُوْنَ يَتَدَاوَلُوْنَهُ، وَقَدْ جَمَعَهَا الْإِمَامُ أَبُوْ زَكَرِيَّا، مُحْيِي الدِّيْنِ، يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنُ مُرِّيٍّ، النَّوَوِيُّ، الْمُتَوَفَّى فِي سِنَةِ (676) مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ [13]. وَقَدْ ذَكَرَ

11- **يُنْظَرُ: مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلَكِي (مِصْر)، الْجُزْء الثَّالِث، شَعْبَان 1355هـ، أُكْتُوبَر 1936م، مَقَال لِلْأُسْتَاذِ مُحَمَّد، الخَضْر حُسَيْن، 197-210، الْمَطْبَعَة الْأَمِيْرِيَّة بِبُوْلَاق، 1937م، وَالْحَدِيْث النَّبَوِيّ الشريف، وَأَثره فِي الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالنَّحْوِيَّة، د/ مُحَمَّد ضَارِي حمادي/ 9 وما بَعْدَهَا، وَ 307 وَمَا بَعْدَهَا، ط/1، الْعِرَاق 1982م، وَتَارِيْخ الِاحْتِجَاجِ النَّحْوِيِّ بِالْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ، د/ فَخْر الدِّيْنِ قَبَاوَة/163 وَمَا بَعْدَهَا، دَار الْمُلْتَقَى، حَلَب، سُوْرِيَّا، ط/ 1، 2004م.**

(12) **يُنْظَرُ: السَّابق نفسه.**

13- **يُنْظَرُ: الْبِدَايَة وَالنِّهَايَة، لِلْإِمَامِ الْحَافِظ، عِمَاد الدِّيْنِ، أَبِي الْفِدَاءِ، إِسْمَاعِيْلَ بْنِ كَثِيْرٍ الْقُرَشِيَّ الدِّمَشْقِيِّ 145/9، تَحْقِيْقُ: أ/ عِمَادِ زَكِي الْبَارُوْدِي، وَ أ/ خَيْرِي سعيد، الْمَكْتَبَةُ التَّوْفِيْقِيَّة، ط/5، 2013م، وَشَذَرَات الذَّهَب فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، لِلْإِمَامِ شِهَابِ الدِّيْنِ، أَبِي الْفَلَاحِ، عَبْد الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ 8/6 وَمَا بَعْدَهَا، تَحْقِيْقُ أ/ مُصْطَفَى عَبْد الْقَادِرِ عَطَا، دَار الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوْت، ط/1، 1998م.**

الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الْأَرْبَعِيْنَ فِي أُصُولِ الدِّيْنِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْفُرُوْعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْآدَابِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْخُطَبِ، وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ (أَرْبَعِيْنَ) أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ (أَرْبَعُوْنَ حَدِيْثًا)، مُشْتَمِلَةً عَلَى جَمِيْعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيْثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيْمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّيْنِ، قَدْ وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ نِصْفَ الْإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثَهُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْتَزَمْتُ فِي هَذِهِ (الْأَرْبَعِيْنَ) أَنْ تَكُوْنَ صَحِيْحَةً، وَمُعْظَمُهَا فِي صَحِيْحَيِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوْفَةَ الْأَسَانِيْدِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمُّ الِانْتِفَاعُ بِهَا.[14]

وَفِي هَذَا الْكِتَابِ قَبَسٌ فَيَّاضٌ مِنْ أَنْوَارِ الْحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ، وَلَمَحَاتٌ مِنْ جُهُوْدِ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ فِيْهِ.

وَقَدِ اقْتَضَتْ طَبِيْعَةُ هَذَا الْبَحْثِ أَنْ يَكُوْنَ فِي ثَلَاثَةِ فُصُوْلٍ: الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: تَنَاوَلَ بِالدِّرَاسَةِ الْأَفْعَالَ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ وَالزِّيَادَةُ. وَقَدْ وَقَعَ الْفِعْلُ فِي الْبَحْثِ فِي تِسْعَةٍ، وَسَبْعِمِائَةِ مَوْضِعٍ، قَدْ رَتَّبْتُهَا تَرْتِيْبًا أَلِفْبَائِيًّا.

وَالْفَصْلُ الثَّانِي: خَصَّصْتُهُ لِلْفِعْلِ، مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ والِاعْتِلَالُ، وَتَطَرَّقْتُ فِي الْفَصْلِ نَفْسِهِ إِلَى مَا فِي الْأَفْعَالِ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالإِعْلَالِ، وَأَمَّا الْفَصْلُ الثَّالِثُ، فَاهْتَمَّ بِدِرَاسَةِ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ، وَالْجُمُوْدُ،ثُمَّ خَتَمْتُهُ بِخَاتِمَةٍ، أَجْمَلْتُ فِيْهَا أَبْرَزَ النَّتَائِجِ، الَّتِي تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْبَحْثِ.

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي بَحْثِي هَذَا، شَرْحَ الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، لِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ، طَبْعَةُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ، مُؤَسَّسَة الطِّبَاعَةِ، وَالصَّحَافَةِ، وَالنَّشْرِ بِجُدَّةَ، بِعِنَايَةِ الشَّيْخِ أَحْمَد مُحَمَّد طَاحُوْن، وَشَرْحَ مَتْنِ الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ فِي الْأَحَادِيْثِ الصَّحِيحَةِ النَّبَوِيَّةِ، بِتَحْقِيقِ أ. عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيّ، مَكْتَبَة جُدَّةَ، السُّعُوْدِيَّة، وَنَفْسَهَا، طُبِعَتْ فِي دَوْلَةِ قَطَرٍ، عَلَى نَفَقَةِ الشَّيْخِ خَلِيْفَةَ، أَمِيْرِ دَوْلَةِ قَطَرٍ، وَالْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةَ، طَبْعَةُ شَرِكَةِ النَّصْرِ

14- **يُنْظَرُ: شَرْح الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّة، لِلْإِمَامِ ابْنِ دَقِيْق الْعِيدِ، بِعِنَايَةِ، الشَّيْخِ/ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ طَاحُوْن، مُؤَسَّسَة الطِّبَاعَةِ، وَالصَّحَافَةِ، وَالنَّشْرِ، جُدَّة، السُّعُوْدِيَّة، 1403هـ، 1982م.**

لِصِنَاعَةِ الْمَوَاسِيرِ الْصُّلْبِ، وَلَوَازِمِهَا (مُلْحَق "ومَجَلَّتِي")، مُرَاجَعَةُ أ/ سَعِيدِ عَبْد الْجَوَادِ، و أ/ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيّ، وَمُخْتَصَرَ النَّبَرَاوِي عَلَى الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، لِلْأُسْتَاذِ/ عَبْدِ الرَّحِيْمِ فَرَجِ الْجُنْدِي، بِمَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ، الطَّبْعَة الثَّانِيَة فِي عَامِ 1961م.

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ الْتَّجَرُّدُ، وَالزِّيَادَةُ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ، وَالزِّيَادَةُ، قِسْمَيْنِ، هُمَا[15]:

الْمُجَرَّدُ، والْمَزِيْدُ:

فَالْمُجَرَّدُ: مَا حُرُوْفُهُ أُصُوْلٌ كُلُّهَا.[16]

وَالْمَزِيْدُ:مَا اشْتَمَلَ عَلَى بَعْضِ أَحْرُفِ الزِّيَادَةِ.[17]

[15]- **يُنْظَرُ: المُبْدِع فِي التَّصْرِيفِ، لِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ/101، تحقيق د/عبدالحميد السَّيِّد طلب، دار العُرُوبة، الكويت، 1982م، والنحو الوافي، أ. عبَّاس حسن 748/4، دار المعارف، القاهرة، ط/12، 1998م.**

[16]- **يُنْظَرُ: فتح الأقفال وَحَلّ الإشكالِ بِشرحِ لامِيَّةِ الْأَفْعالِ، للشَّيْخِ، جَمَالِ الدِّين مُحَمّدِ بنِ عُمَرَ، الْمَعْرُوفِ بِبَحْرَق/31، تحقيق د/ مصطفى النَّحَّاس، الكويت، 1993م، وَتسهيل الفوائدَ، وَتكميل المقاصد لأبي عبداللهِ جمال الدِّين مُحَمَّدِ بنِ عبداللهِ بن مُحَمَّد بْنِ مَالِكٍ/ 290، تحقيق أ/ مُحَمَّد كامل بركات،، دار الكاتب العربيّ، القاهرة، 1968م، والنَّحو الوافي للأستاذ عبَّاس حسن 748/4، دار المعارف، القاهرة، ط/12، 1998م.**

[17]- **يُنْظَرُ: النَّحْو الْوَافِي، أ. عبّاس حسن 748/4.**

وَمَعْلُوْمٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْمُتَمَكِّنَةَ لَا تَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ؛ لِأَنَّهُ لَابُدَّ مِنْ حَرْفٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَحَرْفٌ يُوْقَفُ عَلَيْهِ، وَحَرْفٌ يَكُوْنُ وَاسِطَةً بَيْنَهُمَا[18]، وَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ، لَابُدَّ أَنْ يَكُوْنَ مُتَحَرِّكًا، وَكَذَلِكَ الْأَخِيْرُ؛ لِأَنَّ الْمَاضِي، يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيْرًا، وَأَمَّا عَيْنُهُ، فَلَابُدَّ أَنْ تَكُوْنَ مُتَحَرِّكَةً؛ مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِسْنَادِ إِلَى الضَّمَائِرِ الْمُتَحَرِّكَةِ[19].

وَالْمُجَرَّدُ قِسْمَانِ: ثُلَاثِيٌّ، وَرُبَاعِيٌّ، وَالْمَزِيْدُ قِسْمَانِ: مَزِيْدُ الثُّلَاثِيِّ، وَمَزِيْدُ الرُّبَاعِيِّ[20]

أ) أَوْزَانُ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّة:

لَقَد اهْتَمَّ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِذِكْرِ أَوْزَانِ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ، الصَّحِيْحِ مِنْهَا، وَالْمُعْتَلِّ، وَوَضَعُوْا الضَّوَابِطَ لِذَلِكَ، وَمَدَارُ الضَّبْطِ فِيْهَا، عَلَى مَا تَسْمَعُهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَثْبَاتِ مِنَ حَمَلَةِ اللُّغَةِ، وَحُفَّاظِهَا، أَوْ مَا تَنْقُلُهُ نَقْلًا صَحِيْحًا عَنِ الْمَعَاجِمِ الْمَوْثُوْقِ بِصِحَّتِهَا[21].

---

[18]- **يُنْظَرُ: الْمَنَاهِلِ الصَّافِيَة إلى كشف معاني الشَّافِيَة، للعلَّامة: لطف الله بن مُحَمَّد بن الغياث، 31/1، تحقيق د/عبدالرَّحمن مُحَمَّد شاهين، دار مَرْجَان، القاهرة، 1984م، ودروس التصريف للأستاذ/ مُحَمَّد محيي الدِّين عبد الحميد/ 54 (هامش)، المكتبة العصريَّة، بيروت، 1990م.**

[19]- **يُنْظَرُ: الْمِفْرَاح في شرح مَرَاحِ الأرواحِ في التصريف، لحسن باشا بن علاءِ الدِّين الأسود/63 وما بعدها، تحقيق د/شَرِيف عبدالكريم النَّجَّار، دار عَمَّار، الأردن، ط/1، 2006م، وَدروس التصريف/ 55، وحاشية الصَّبَّان عَلَى الأشْمُونِيِّ، عَلَى أَلفيَّة ابْن مالِكٍ، ومعه شرح الشوَاهِد لِلعَيْنيِّ 238/4، الحَلَبيّ، وَشَرْح الْأَشْمُوْنِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 545/2، الحَلَبِيّ.**

[20]- **يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ، لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَلَاوِيِّ/29، شَرَحَهُ د/ عبدالحميد هِنْدَاوِيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط/1، 1998م.**

[21]- **يُنْظَرُ: دروس التَّصْرِيف/91.**

وَالْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ، لَهُ- بِالنَّظَرِ إِلَى مَاضِيْهِ- أَوْزَانٌ ثَلَاثَةٌ، هِيَ:

[(فَعَلَ)، وَ (فَعِلَ)، وَ (فَعُلَ)][22]، لِأَنَّ فَاءَهُ مُتَحَرِّكَةٌ بِالْفَتْحِ دَائِمًا، إِلَّا عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُوْلِ؛ وَلِأَنَّ لَامَهُ مُتَحَرِّكَةٌ بِالْفَتْحِ دَائِمًا كَذَلِكَ، أَمَّا عَيْنُهُ، فَتَتَحَرَّكُ بِالْفَتْحِ، أَوِ الضَّمِّ، أَوِ الْكَسْرِ[23]. **وَلِلْمَاضِي الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَوْزَانٍ**؛ لِأَنَّ الْمَاضِي إِذَا كَانَ مَفْتُوْحَ الْعَيْنِ، فَإِنَّ عَيْنَ الْمُضَارِعِ، تَأْتِي مَضْمُوْمَةً، أَوْ مَفْتُوْحَةً، أَوْ مَكْسُوْرَةً[24].

وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ كُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ؛ أَيْ لَاتَنْبَنِي عَلَى قِيَاسٍ مُعَيَّنٍ[25].

وَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ- (فَعَلَ)- الْمُجَرَّدَ، أَكْثَرُ الْأَبْنِيَةِ اسْتِعْمَالًا، وَدَوَرَانًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ؛ لِخِفَّتِهِ.

---

[22]- **يُنْظَرُ: الكِتَاب، لِأَبِي بِشْرٍ عَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرَ، المعروفِ بِسِيْبَوَيْهِ 103/4 وما بعدها، والْمَنَاهِل الصَّافِيَة إِلى كشف معاني الشافِية/56، وَشَرْح بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِكٍ، عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/12، تعليق، وَتَصْحيح، د/ فتح الله أحمد سُليمان، دار الحرم للتراث، القاهرة، ط/1، 2002م، وَشَرْح التَّصْرِيح عَلَى التَّوْضِيح، للشَّيخ خالد بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْهَرِيِّ، عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 357/2، دَارِ إِحْيَاءِ الكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (الْحَلَبِيّ)، الْقَاهِرَة، وَإِبْجَاز التَّعْرِيف فِي عِلْمِ التَّصْرِيف؛ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ، جَمَالِ الدّين، مُحَمّد بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ/14، تحقيق د/ حسن أحمد العُثْمَان، المكتبة المكيَّة- السعودية، ط/1، 2004م، وَحَاشِيَة الخضريِّ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدّمياطِيّ الشَّافعيّ، الشَّهِير بِالْخُضَرِيِّ، عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالك 184/2، (الحلبي)، الْقَاهِرة، 1940م، وَالْمُزْهِر فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ، وَأَنْوَاعِهَا، لِلْعَلَّامَةِ/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَلَالِ الدِّيْنِ السُّيُوْطِيِّ 37/2، شَرَحَهُ، الْأَسَاتِذَةُ/ مُحَمَّد أَحْمَد جَاد الْمَوْلَى، وَعَلِي مُحَمَّد الْبِجَاوِي، وَمُحَمَّد أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيم، دار التُّرَاث، القاهرة، ط/3، وَشَرْح الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالك، وَمَعَهُ شَرْحُ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ 548/2، دَار إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (الْبَابِي الْحَلَبِيّ)، القاهرة، وَحَاشِيَة الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، وَمَعَهُ شَرْحُ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ 240/4، دار إِحْيَاءِ الكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (عيسى الْبَابِيّ)، القاهرة، وَالْمُفَصَّل فِي صَنْعَةِ الْإِعْرَابِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ محمودِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ/374، تحقيق د/ خالد إِسْمَاعِيل حَسَّان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/1، 2006م، وارتشاف الضَّرَب في معرفة كلام العرب، لِأَبِي حَيَّان الْأَنْدَلُسِيّ 153/1، 167، تحقيق د/ رجب عثمان مُحمَّد، مراجعة د/ رمضان عبدالتَّوَّاب، مكتبة الخانجي، ط/1، 1998م، وَشرح ابن عَقِيلٍ على أَلْفِيَّةِ ابْنِ مالك 597/2، تحقيق أ/ مُحَمّد مُحْيِي الدِّين عَبدِ الحميد، وحاشِيَة الصَّبَّان 240/4، وَنُزْهَةَ الطَّرْف فِي عِلْمِ الصَّرْف، لِأَبِي مُحَمَّد عبدِ اللهِ جَمَالِ الدِّيْنِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ/99، وَما بعدها، تحقيق د/ أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبةَ الزَّهْرَاءِ، القاهرة، 1990م، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيف، لِابْنِ عُصْفُوْرٍ الْإِشْبِيْلِيِّ 519/2، تحقيق د/ فخر الدِّينِ قَبَاوَة، دار المعْرِفَة، بيروت، ط/1، 1987م، وَالْجُمَل فِي النَّحْوِ لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيّ/396، تحقيق د/ علي توفيق الحَمَد، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، ط/5، 1996م، وَشَرْح الْمُلُوكِي فِي التَّصْرِيفِ لِمُوَفّقِ الدِّينِ، أَبِي الْبَقَاءِ يعيش بْنِ عَلِيِّ بْنِ يعيش/38، تحقيق، د/ فَخْر الدِّينِ قَبَاوَة، دار الْمُلْتَقَى، سُوريا، ط/3، 2005م، وَالنحو الوافِي 750/4.**

[23]- **يُنْظَرُ: السَّابِق نفسه.**

[24]- **يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف/29.**

[25]- **يُنْظَرُ: التَّطْبِيق الصَّرْفِي، د/ عبده الرَّاجِحِي/27، دار المعرفَة الجامِعيَّة، الإسكندريّة، وَفِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ، وَالصَّرْفِيِّ، د/ عبده الرَّاجِحِي/ 403، دار المعرفَة الْجَامِعِيَّةِ، الإسكندريَّة، 1992م.**

وَقَدْ فَطِنَ الْمُؤَلِّفُوْنَ فِي الصَّرْفِ إِلَى كَثِيْرٍ مِنْ أَسْبَابِ شُيُوْعِ الْمُجَرَّدِ الثُّلَاثِيِّ- (فَعَلَ)- وَكَانَ أَكْثَرُ الْأَسْبَابِ ظُهُوْرًا، هُوَ خِفَّتُهُ؛ لِقِلَّةِ حُرُوْفِهِ؛ حَتَّى **قَالَ عَنْهُ سِيْبَوَيْهِ:** "وَإِنَّمَا كَانَ (فَعَلَ) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ، فَصَارَ فِيْهِ ضَرْبَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (فَعَلَ) فِيْمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ (فَعِلَ)، وَهِيَ فِيْمَا لَا يَتَعَدَّى أَكْثَرُ، نَحْوُ: قَعَدَ، وَجَلَسَ".[26]

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ: "أَخَفُّ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ، الْمَفْتُوْحُ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ"[27].

وَقَالَ الرَّضِيُّ: "اِعْلَمْ أَنَّ بَابَ (فَعَلَ) لِخِفَّتِهِ، لَمْ يَخْتَصَّ بِمَعْنىً مِنَ الْمَعَانِي، بَلِ اسْتُعْمِلَ فِي جَمِيْعِهَا؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ إِذَا خَفَّ، كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، وَاتَّسَعَ التَّصَرُّفُ فِيْهِ.[28]

وَقَالَ غَيْرُهُمْ:

"الثُّلَاثِيُّ أَكْثَرُ الْأَبْنِيَةِ اسْتِعْمَالًا، وَدَوَرَانًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ؛ لِخِفَّتِهِ بِقِلَّةِ حُرُوْفِهِ، وَلِاعْتِدَالِهِ، بِسَبَبِ حَجْزِ حَشْوِهِ بَيْنَ فَائِهِ، وَلَامِهِ، وَلَا يَتَجَاوَزُ الْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ؛ لِثِقَلِهِ عَنِ الِاسْمِ...، فَأَبْقَوْهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ؛ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ، نَظَرًا؛ لِكَثْرَةِ تَصَرُّفِهِ، وَدَوَرَانِهِ فِي الْكَلَامِ"[29].

وَقَدْ أَطْلَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأَوْزَانِ، الْأَبْوَابَ السِّتَّةَ، وَهِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ[30]، وَسَأَذْكُرُهَا مُرَتَّبَةً، وَفْقَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا، وَوُرُوْدِهَا عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ.

الْأَبْوَابُ السِّتَّةُ، وَمَا وَرَدَ مِنْهَا فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، وَهَذَا بَيَانُهَا:

الْبَابُ الْأَوَّل: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

---

[26]- **الكتاب لِسِيْبَوَيْهِ 104/4.**

[27]- **شرح التَّسْهِيلِ، لِابْنِ مَالِكٍ، جَمَالِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيِّ، 439/3، تحقيق د/ عبدالرَّحمن السَّيِّد، وَ.د/ مُحَمَّد بَدَوِي الْمَخْتُوْن، دار هَجْر للطِّباعة والنَّشْر، القاهرة، ط/1، 1990م.**

[28]- **شرح شافية ابْنِ الْحَاجِبِ، للشَّيْخ رَضِيِّ الدِّيْنِ مُحَمَّد بْنِ الْحَسَنِ الاسْتِرَابَاذِيّ 70/1، تحقيق الْأَساتِذَةِ/ مُحَمَّدِ نورِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ الزَّفْزَافِ، وَمُحَمَّدِ مُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ، دار الكتب الْعِلْمِيَّةِ، بيروت، 1982م.**

[29]- **يُنْظَرُ: الصَّرْفُ القِياسِيّ، د/ غريب عبدالمجيد نافع/139، مكتبة الْأَزْهَرِ، القاهرة، 1975م.**

[30]- **يُنْظَرُ: تَصْرِيْف الْفِعْلِ، د/ أمين عَلِي السَّيِّد/39، مكتبة الشَّبَابِ، القاهرة، 1972م.**

قَدْ تَنَبَّهَ الْعُلَمَاءُ الْمُؤَلِّفُوْن فِي التَّصْرِيْفِ إِلَى وَضْعِ ضَوَابِطَ تَقْرِيْبِيَّةٍ لِهَذِهِ الْأَبْوَابِ السِّتَّةِ، وَقَدْ لَاْحَظَ عُلَمَاءُ التَّصْرِيْفِ أَنَّ ثَمَّةَ أَنْوَاعًا مِنَ الْأَفْعَالِ، تَأْتِي عَلَى هَذَا الْبَابِ بِكَثْرَةٍ، مُطَّرِدَةٍ، مِنْهَا:

1. الْأَفْعَالُ الْمُضَعَّفَةُ الْمُتَعَدِّيَةُ:

<u>قَالَ الرَّضِيُّ:</u> "وَلَزِمُوا الضَّمَّ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: شَدَّهُ يَشُدُّهُ، وَمَدَّهُ يَمُدُّهُ"[31].

وَنَدَرَ: يَحِبُّهُ[32]، **وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ:** "وَكَذَلِكَ شَذَّ بِكَسْرٍ – أَيْ بِكَسْرِ عَيْنِ الْفِعْلِ – دُوْنَ ضَمٍّ (حَبَّهُ يَحِبُّهُ)، وَكَانَ حَقَّهُ الضَّمُّ؛ لِكَوْنِهِ مُتَعَدِّيًا"[33][34].

2. كَمَا يَلْزَمُ فِي وَاوِيِّ الْعَيْنِ، أَوِ اللَّامِ، نَحْوُ: قَالَ، وَغَزَا [35].

3. وَيَكْثُرُ فِي الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (السَّالِمِ، وَالْمَهْمُوْزِ)[36]**: فَمِثَالُ السَّالِمِ:** كَتَبَ، وَدَخَلَ، وَبَلَغَ، وَسَنَدَ، وَسَتَرَ. **وَمِثَالُ الْمَهْمُوْزِ:** أَمَرَ، وَأَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ.

هَذَا، وَتَأْتِي أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ، لَازِمَةً، وَمُتَعَدِّيَةً، كَمَا تَقَدَّمَ.

31- شرح الشَّافية، للرَّضِيِّ 116/1، ويُنْظَرُ: شرح الكافية، الشَّافية، لِلْعَلَّامَةِ جَمالِ الدِّيْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِك 2216/4، تحقيق د/ عبد المُنْعِم أَحْمَدَ هَرِيدِي، جامعة أُمّ القُرَى، مَكّةَ المُكَرَّمة، السّعودية، ونُزْهَةَ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ/100، وشرح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 266/4، وَشَرْح بَدرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِكٍ، عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/18 وَمَا بَعْدَها.

32- يُنْظَرُ: نُزْهَةَ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ/100.

33- شَرْحِ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، لِابْنِ مَالِكٍ 2217/4.

34- الْكَثِيْرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ: أَحْبَبْتُهُ، أُحِبُّهُ، فَأَنَا: مُحِبٌّ إِيَّاهُ، عَلَى مِثَالِ: أَكْرَمْتُهُ، أُكْرِمُهُ، فَأَنا: مُكْرِمُهُ، وَالْكَثِيْرُ فِي اسْمِ الْمَفْعُوْلِ: مَحْبُوْبٌ. [شَرْح شافيةِ ابْنِ الحَاجِبِ 116/1 (هامش)].

35- يُنْظَرُ: نُزْهَةَ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ/100، وَالْمُمْتِعِ فِي التَّصْرِيْفِ، لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 444/2، وَ 447 وَمَا بعدها، وَشَرْحِ بَدرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِكٍ، عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/28.

36- يُنْظَرُ: فِي تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ، د/ عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد شَاهين/44، مكتبة الشَّبَابِ، القاهرة، 1993م.

الْأَفْعَالُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى بَابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ
أَخَذْ(37)	سَتَرَ	فَسَدَتْ	يَكُوْنُ (5)
خُذْ	سَتَرَهُ	قَتَلْتُمْ	تَكُنْ
كُلُوْا (2)	سَكَتَ	قَالَ (81)	يَكُنْ
أَمَرَ (2)	سَلَكَ	قَالَتْ (6)	كُنْ
أَمَرْتُكُمْ	صَدَقْتَ (2)	قُلْتُ (2)	كُوْنُوْا
أُمِرْتُ	صَلَحَ	قُلْنَا (2)	يَلُوْمَنَّ
أُوْمَرُ	صَلَحَتْ	قَالُوْا (2)	تَمْحُهَا
تَبْلُغُوْا (2)	لِيَصْمُتْ	يَقُوْلُ (2)	يَمُدُّ
تَلَا	صَامَ	قِيْلَ	يُنْفَخُ
يَتْلُوْنَهُ	يَصُوْمُ	لِيَقُلْ	نَقَصَ (2)
يَحُجُّ	تَصُوْمُ	قُلْ	يَنْقُصُ
تَحُجَّ	يَصُوْمُوْنَ	قَامُوْا	هَمَّ (4)
حَفَّتْهُمْ	نَصُوْمُ	يَكُبُّ	
يَخْذُلْهُ	تَضُرُّوْكَ (2)	كَتَبَ	
أَدْخُلُ	تضُرُّوْنِي	كَتَبَهُ (2)	
يَدْخُلُ	طَلَعَ	كَتَبَهَا (4)	
يَدْخُلُهَا (2)	تَطْلُعُ	كَسَوْتُهُ	
يَدْعُوْن	يَعْبُدُ	أَكْسُكُمْ	
أَدُلُّكَ	تَعْبُدُ	كُفَّ	
دُلَّنِي	عَضُّوْا	كَانَ (10)	
ذَكَر	يَغْدُوْ	كُنْتُ (2)	
ذَكَرَهُمْ	فَسَدَ	كَانُوْا (3)	
رَزَقْنَاكُمْ (10)			
رَزَقْنَاهُمْ			

الْبَابُ الثَّانِي: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَمَا وَرَدَ

37- الدَّائِرَةُ الْمُغْلَقَةُ، تُشِيْرُ إِلَى عَدَدِ مَرَّاتِ الْفِعْلِ.

مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

وَتَأْتِي أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ، لَازِمَةً، وَمُتَعَدِّيَةً[38].

وَتَتَحَدَّدُ ضَوَابِطُ هَذَا الْبَابِ فِي زُمْرَةٍ مِنَ الْأَفْعَالِ– حَيْثُ يَلْزَمُهَا الْكَسْرُ، بِاطِّرَادٍ– فِيْمَا يَأْتِي[39]:

1. الْفِعْلُ الْمُضَعَّفُ اللَّازِمُ[40]، نَحْوُ: حَنَّ، وَعَزَّ، وَذَلَّ، وَفَرَّ.
2. الْفِعْلُ يَائِيُّ الْعَيْنِ[41]، نَحْوُ: بَاعَ، وَجَاءَ.
3. الْفِعْلُ يَائِيُّ اللَّامِ[42]، نَحْوُ: رَمَى، وَأَوَى، وَبَرَى، وَجَرَى[43].
4. الْفِعْلُ وَاوِيُّ الْفَاءِ[44]، نَحْوُ: (وَعَدَ، وَوَصَفَ، وَوَجَبَ)[45]؛ وَهُوَ مَسْمُوْعٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ[46].

38- يُنْظَرُ: شرح ابْنِ عَقيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ265/4 وَمَا بعدها، وَدروس التصريف/ 94 وَمَا بعدها.

39- يُنْظَرُ: نُزْهَةَ الطرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ/100، والسابق نفسه.

40- يُنْظَرُ: شرح بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِك، عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/18، ودروس التصريف/ 99 وما بعدها.

41- يُنْظَرُ: الْمُمْتِعِ فِي التَّصْرِيْفِ، لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 444/2، وَدُرُوْس التَّصْرِيْفِ/ 96 وَمَا بَعْدَها.

42- يُنْظَرُ: شَرْحُ بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ مَلِكٍ عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/17.

43- يُنْظَرُ: دروس التَّصْرِيفِ/ 98 وَمَا بَعْدَهَا. أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ- وَحَرُوْفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ، وَهِيَ: "الْهَمْزَةُ، وَالْعَيْنُ، وَالْغَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْخَاءَ، وَالْهَاءُ". الْجُمَل فِي النَّحْو لِلزَّجَّاجِيِّ/397]-فَيَجِيءُ مِنْ بَابِ (فَتَحَ)، كَـ: رَعَى، وَسَعَى، وَنَأَى، وَنَهَى، وَبَأَى، وَرَأَى، وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ، الْفِعْلَانِ: بَغَاهُ يَبْغَاهُ- أَيْ: طَلَبَهُ- وَنَعَى الْمَيِّتَ يَنْعِيْهِ- نَدَبَهُ- فَجَاءَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ، مَعَ أَنَّ الْعَيْنَ فِيْهِمَا، حَرْفٌ حَلْقِيٌّ، وَقِيْلَ فِي ثَانِيْهِمَا: نَعَاهُ يَنْعَاهُ عَلَى الْأَصْلِ. [شرح ابْنِ عقيلٍ على أَلْفِيَّةِ ابن مَالِكٍ 266/4] (هامش)، ودروس التصريف/98، وَ(99) هامش.

44- يُنْظَرُ: شَرْحُ بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِك عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/17، وَدُرُوس التَّصْرِيْفِ/95.

45- بِشَرْطِ أَلَّا تَكُوْنَ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ، كَانَ مِنْ بَابِ (فَتَحَ)- نَحْوُ: قَرَأَ، وَوَدَعَ، وَوَزَعَ، وَوَضَعَ، وَوَقَعَ، وَوَثَغَ رَأْسَهُ- شَدَخَهُ- وَسَأَلَ، وَنَصَحَ- وَوَلَغَ الْكَلْبُ، وَوَبَهَ- فَطِنَ- وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ "لَأُيُوْبَهُ لَهُ"؛ أَيْ: لَا يُفْطَنُ- إِلَّا وَضَحَ الْأَمْرُ يَضِحُ، فَإِنَّهُ جَاءَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ [دُرُوس التَّصْرِيفِ/95 وما بعدها] وَالْحَدِيْثُ الشَّرِيفُ بِتَمَامِهِ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيْثِ وَالْأَثَرِ لِلإِمَامِ مَجْدِ الدِّيْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيِّ 147/5، تحقيق أ. طاهر أحمد الزَّاوي، و.د/ محمود مُحَمَّد الطَّنَاحِي، دار إِحياءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (الْبَابِيّ الْحَلَبِيّ)، الْقَاهِرة.

46- يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ عَقيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 266/4.

الْأَفْعَالُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى بَابِ (فَعَلَ يَفْعِلُ) فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ	الْفِعْلُ
أَتَيْتُ	يَبْطِشُ	يَحْقِرُ	يَرِيْبُكَ (2)	يَعِشْ	نَوَى
أَتَاكُمْ	بُنِيَ	لا يَحْقِرُهُ	زَادَ	عَصَمُوْا	هَدَيْتُهُ
أَتَيْتَنِي	لايَبِعْ	يَحِلُّ	لَمْ أَزِدْ	لا يَعْنِيْهِ	أَهْدِكُمْ
أَتَيْتُكَ	جَدَّ	تَحْمِلُهُ	يَسْبِقُ (2)	غَفَرْتُ (2)	وَجَدَ (2)
يَأْتِي	جَفَّتْ	حاكَ (2)	يَظْلِمُهُ	أَغْفِرْ	تَجِدُهُ
فَأْتُوْا	جَلَس	تَدْرِي	تَعْدِلُ	فَرَضَ	وَعَظَنَا
	جَلَّ (2)	ذَرَفَتْ	يَعْرِفُ	لا يَكْذِبُهُ	تَلِدُ
	جَاءَ	يَرْوِيه (2)	عَزَّ (2)	يَمْشِي	
	جِئْتَ			تَمْشِيْهَا	
	جِئْتُ بِهِ			نَزَلَ	
				يَنْكِحُ	

الْبَابُ الثَّالِثُ: (فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

تَأْتِي أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَازِمَةً، كَ: نَأَى، وَمُتَعَدِّيَةً، كَ: فَتَحَ، وَنَهى[47]، وَيَكْثُرُ هَذَا الْبَابُ فِيْمَا يَأْتِي:

1. فِي الْمُضَارِعِ الْحَلْقِيَّ الْعَيْنِ، أَوِ اللَّامِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَرَأَ، وَجَبَهَ، وَقَلَعَ، وَفَرَغَ، وَمَنَحَ، وَنَسَخَ،وَذَهَبَ[48]، **وَيَقُوْلُ الزَّجَّاجِيُّ** "فَمَا كَانَتْ عَيْنُهُ، أَوْ لَامُهُ، أَحَدَ حُرُوْفِ الْحَلْقِ، كَانَ مُسْتَقْبَلُهُ (يَفْعَلُ)، مَفْتُوْحًا، وَذَلِكَ نَحْوُ: ذَهَبَ، وَصَنَعَ، وَقَرَأَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[49].

وَقَدْ عَلَّلَ سِيْبَوَيْهِ، فَتْحَ عَيْنِ الْمُضَارِعِ فِي هَذَا الْبَابِ، الَّذِي جَاءَتْ لَامُهُ، أَوْ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ، بِقَوْلِهِ: "وَإِنَّمَا فَتَحُوْا هَذِهِ الْحُرُوْفَ؛ لِأَنَّهَا سَفَلَتْ فِي الْحَلْقِ، فَكَرِهُوْا أَنْ يَتَنَاوَلُوْا حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَةِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْحُرُوْفِ، الَّتِي فِي حَيِّزِهَا، وَهُوَ الْأَلِفُ، وَإِنَّمَا الْحَرَكَاتُ مِنَ الْأَلِفِ، وَالْيَاءِ، وَالْوَاوِ"[50]، **وَعَنِ السَّبَبِ نَفْسِهِ، يُدْلِي ابْنُ يعيش بِدَلْوِهِ فَيَقُوْلُ:**

"وَإِنَّمَا فَعَلُوْا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوْفَ الحَلْقِيَّةَ، مُسْتَثْقَلَةٌ، وَأَنَّ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ، مُرْتَفِعَتَانِ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ الْفَمِ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ فِي الْمَخْرَجِ، ضَارَعُوا بِالْفَتْحَةِ حُرُوْفَ الْحَلْقِ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ مِنَ الْأَلِفِ، وَالْأَلِفَ أَقْرَبُ إِلَى حُرُوْفِ الْحَلْقِ؛ لِتَتَنَاسِبَ الْأَصْوَاتُ، وَيَكُوْنَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ"[51].

47- **يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 267/14.**

48- **يُنْظَرُ: الكِتَاب، لِسِيْبَوَيْهِ 101/4، وَالتَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِّيٍّ (أَبِي الْفَتْح عُثْمَانَ بْن جِنِّيٍّ) /102 وَمَا بَعْدَهَا، عُنِيَ بِتَصْحِيحِهِ أ/ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْطَفَى النَّعْسَانُ، عَلَّقَ عَلَيْهِ، أ/ أَحْمَدُ الْخَانِي، وَ أ/ مُحْيِي الدِّين الْجَرَّاح، دَار الْمَعَارِف، دِمَشْق، ط/2. وَإِيْجَاز التَّعْرِيْف فِي عِلْم، التَّصْرِيْف، لِابْنِ مَالِك/ 14، وَالْفُصُوْل الْخَمْسُوْن لِزَيْنِ الدِّيْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحيى بْنِ عَبْدِ الْمُعْطِي الْمَغْرِبِيِّ الْمَعْرُوْف بِابْنِ مُعْطٍى/261، تحقيق د/محمود محمد الطَّنَاحِي (عيسى الْبَابِي الْحَلَبِيّ)، القاهرة، 1977م.**

49- **الْجُمَل فِي النَّحْو لِلزَّجَّاجِيِّ/397، وَيُنْظَرُ: دروس التَّصْرِيف/120 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 266/4 وَمَا بَعْدَهَا، وَنُزْهَة الطَّرْف فِي عِلْم الصَّرْف/100، وَشرح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْف/39 وما بعدها، وَشرح التَّسْهِيل لابْنِ مَالِكٍ/197 (مُحَمَّد كامل بركَات).**

50- **الكِتَاب، لِسِيْبَوَيْهِ 101/4.**

51- **شرح الْمُلُوكي فِي التَّصْرِيف/40، وَيُنْظَرُ: التَّصْرِيف المُلُوكي، لِابْنِ جِنِّيٍّ/103.**

2. وَقَدْ جَاءَتْ أَفْعَالٌ عَلَى هَذَا البَابِ، بِدُوْنِ حَرْفٍ حَلْقِيٍّ، وَذَلِكَ قَلِيْلٌ، مَقْصُوْرٌ عَلَى السَّمَاعِ،

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

"لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (فَعَلَ يَفْعَلُ) مِمَّا لَيْسَ فِيْهِ حَرْفُ الْحَلْقِ عَيْنًا، وَلَا لَامًا إِلَّا عَشْرَةُ أَحْرُفٍ[52]: أَبَى، وَقَلَى[53]، وَجَبَى: جَمَعَ الْمَالَ فِي الْحَوْضِ، وَسَلَى، وَحَظَى: سَمِنَ، وَغَضَّ[54]، وَبَضَّ، وَقَنَطَ، وَغَسَى: أَظْلَمَ، وَرَكَنَ.

وَزَادَ غَيْرُهُ: بَقَى: لُغَةُ طَيِّئٍ، وَالْأَصْلُ كَسْرُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوْهُ فَتَحَةً؛ تَخْفِيْفًا، وَهَذَا قِيَاسٌ عِنْدَهُمْ[55].

وَيُرْجِعُ الْعُلَمَاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ إِلَى تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ[56]؛ أَيْ: يَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ بَابٍ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ بَابٍ[57].

هَذَا، وَقَدْ وَرَدَتْ أَفْعَالٌ، عَيْنُهَا، أَوْ لَامُهَا مِنْ أَحْرُفِ الْحَلْقِ، عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، فَمِنْهَا مَا **جَاءَ عَلَى بَابِ (فَعَلَ يَفْعَلُ)**[58]، وَذَلِكَ

52- **لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب، لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ/21 وما بعدها، تحقيق أ/ أَحْمَد عَبْد الغَفُور عُطَارِد، المكتبة الجامِعِيَّة، الإسكندرية 2004م.**

53- **قَلَى يَقْلَى: غَيْرُ فَصِيْحٍ. يُنْظَرُ: شَذَا العَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف/31.**

54- **قَالَ الْمَجْدُ: "وَغَضَضْتَ، كَـ (مَنَعْتَ)، وَسَمِعْتَ، غَضَاضَةً، وَغُضُوْضَةً، فَأَنْتَ غَضٌّ؛ أَيْ: نَاضِرٌ [القَامُوس الْمُحِيط، لِلْعَلَّامَةِ مَجْدِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوْبَ الْفَيْرُوْزْ آبَادِي 878/1 (غضضت) إِعْدَاد أ/ مُحَمَّد عبدالرَّحْمَنِ الْمَرْعَشْلِي، دار إحياء التُّرَاثِ العربيّ، ومؤسسة التَّارِيخِ الْعَرَبِيّ، بيروت، لبنان، ط/2، 2000م.**

55- **يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف/31.**

56- **يُنْظَرُ: شرح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيفِ/41.**

57- **يُنْظَرُ: السابق (هامش)، فَمَثَلًا:**
الْفِعْلُ: رَكَنَ: وَفِيهِ لُغَاتٌ: إِحْدَاهَا: مِنْ بَاب (تَعِبَ)، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) هود/113، وَالثَّانِيةُ: مِنْ بَابِ (قَعَدَ يَقْعُدُ)- قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَتْ بِفَصِيْحَةٍ- وَالثَّالِثَةُ: رَكَنَ يَرْكَنُ، وَكَانَ أَبُوْ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، يُجِيْزُ فِيْهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ: رَكَنَ يَرْكَنُ، وَيَرْكُنُ وَرَكِنَ وَيَرْكُنُ، يَرْكَنُ- [تَهذيب اللُّغَة، لِأَبِي مَنْصُوْرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ 189/10، تحقيق أ/ عَلِي حَسَن هِلَالِي، مُرَاجعة أ/ مُحَمَّد عَلِي النَّجَّار، تراثنا، وَالمصباح المنير (ركن)- وَمِثْلُهُ: قَنَطَ، قَالَ الرَّازِيّ: "الْقُنُوْطُ: الْيَأْسُ، وَبَابُهُ جَلَسَ، وَدَخَلَ، وَطَرِبَ، فَأَمَّا: (قَنَطَ يَقْنَطُ)، بِالْفَتْحِ فِيْهِمَا، وَ(قَنِطَ يَقْنَطُ)، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ". مختار الصّحَاح (قنط)].

58- **يُنْظَرُ: دروس التَّصْرِيفِ/125.**

نَحْوُ: نَضَحَهُ بِالْمَاءِ: رَشَّهُ، وَنَتَخَهُ: نَزَعَهُ، وَقَلَعَهُ، وَنَتَخَ الْبَازِي اللَّحْمَ: خَطَفَهُ، وَنَتَخَ الثَّوْبَ: نَسَجَهُ، وَرَضَعَ[59].

وَقَالَ ابْنُ يعيش: يُقَالُ: "هَنَأَ، وَزَأَرَ، وَنَأَمَ[60]، وَنَهَقَ، وَرَجَعَ، وَنَطَحَ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ، وَأَظْلَمَ"[61].

وَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى بَابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وَذَلِكَ:

نَحْوُ[62]: دَخَلَ، وَصَرَخَ، وَنَفَخَ، وَقَعَدَ، وَأَخَذَ، وَطَلَعَ، وَبَزَغَ، وَبَلَغَ الصَّبِيُّ، وَسَبَغَ الثَّوْبُ: (تَمَّ، وَكَمُلَ)[63]، وَسَعَلَ الرَّجُلُ، وَنَخَلَ الدَّقِيقَ، وَسَغَبَ[64]، وَقَحَمَ فِي الْأَمْرِ، كَـ (نَصَرَ)، قُحُوْمًا: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ فَجْأَةً بِلَا رَوِيَّةٍ[65]، وَلَحَمَ الْعظْمَ، كَـ (نَصَرَ): عَرَقَهُ[66].

وَقَالُوْا: بَرَأَ، وَفَرَغَ، وَصَبَغَ، وَنفَخَ، وَطَبَخَ[67].

هَذَا، وَتُعَدُّ أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ فَرْعًا عَلَى بَابَيْ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وَ (فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَهَذَا هُوَ قِيَاسُ (فَعَلَ يَفْعَلُ) عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّصْرِيْفِ.

قَالَ الرَّضِيُّ: "اِعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ التّصْرِيفِ قَالُوْا: إِنَّ (فَعَلَ يَفْعَلُ)، فَرَعٌ عَلَى (فَعَل يَفْعُلُ، أَوْ يَفْعِلُ)؛ فَحَكَمُوْا أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ فِي عَيْنِ مُضَارِعِ (فَعَلَ)، الْمَفْتُوْحِ الْعَيْنِ؛ لِأَجْلِ حَرْفِ

59- **هَذِهِ لُغَةُ تِهَامَةَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَتَكَلَّمُوْنَ بِهَا، وَفِي لُغَةٍ ثانية مِنْ بَابِ (سَمِعَ)، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ. [المِصْبَاح المنير للعَلَّامَةِ أحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْمَقَّرِيّ الْفَيُّومِيّ (رضع)، المؤسسة العربيَّة الحديثة، القاهرة، 1993م.**

60- **قَالَ الْمَجْدُ: "نَأَمَ، كَـ (ضَرَبَ، وَمَنَعَ)، نَئِيْمًا: أَنَّ"[القاموس المحيط 1528/2 (نأم)].**

61- **شرح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيفِ/40.**

62- **يُنْظَرُ: دروس التَّصْرِيفِ/ 125 وما بعدها، وَشَرْح الْمُلُوكِي فِي التَّصْرِيفِ/41.**

63- **يُنْظَرُ: المصباح المنير (سبغ).**

64- **قَالَ الْمَجْدُ: سَغِبَ كَـ (فَرِحَ، وَنَصَرَ): جَاعَ. [القاموس المحيط 178/1 (سغب)، وَذَكَرَ مُخْتَار الصِّحاح (سغب)، وَالْمِصْبَاح المُنِير (سغب)، أَنَّهُ مِنْ بَابِ (فَعِلَ- يَفْعَلُ) فَقَطْ.**

65- **يُنْظَرُ: القاموس المحيط 1509/2 (قحم).**

66- **يُنْظَرُ: السابق 1523/2 (لحم).**

67- **يُنْظَرُ: شرح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْفِ/40 وَمَا بَعْدَهَا.**

الْحَلْقِ، وَلَوْلَاْهَا لَكَانَتْ إِمَّا مَكْسُوْرَةً، أَوْ مَضْمُوْمَةً، فَقَالُوْا: قِيَاسُ مُضَارِعِ (فَعَلَ) الْمَفْتُوْحِ الْعَيْنِ، إِمَّا الضَّمُّ، أَوِ الْكَسْرُ "[68].

وَقَالَ الزَّجَّاجِيُّ: "وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَارِعُ (فَعَلَ يَفْعَلُ)، مَضْمُوْمًا، أَوْ مَكْسُوْرًا، عَلَى الْقِيَاسِ"[69].

الْأَفْعَالُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى بَابِ (فَعَلَ يَفْعَلُ)

فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

بَحَثَ عَنْهَا	رَأَى	تَرَاهُ (2)	لَايَزَالُ	تَسْأَلُ	تَمْلَأُ (2)
جَعَلْتُهُ	رَأَيْتَ	يَرَاكَ	سَأَلَ	أَسْأَلُ	تَمْلَآنِ
يُجْمَعُ	رَأَيْتُمْ	سَيَرَى	سَأَلَتْ	اِسْأَلْ	يَنْفَعُوْكَ
ذَبَحْتُمْ	تَرَى	يَرْعَى	سَأَلْتَ	شِئْتَ	تنفعوني
ذَهَبَ	يُرَى	رُفِعَتْ	سَأَلْوْنِي	اِصْنَعْ	نَـهَيْتُكُمْ
		تَرْفَعُ	سَأَلَنِي	فَعَلُوْا	وَضَعَ
					وَضَعَهَا (2)
					وَقَعَ (2)

[68]- شَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ/117.
[69]- الْجُمَل فِي النَّحْوِ/397.

الْبَابُ الرَّابِعُ (فَعِلَ يَفْعَلُ)، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

قَرَّرَ عُلَمَاءُ التَّصْرِيْفِ أَنَّ هَذَا الْبَابَ، أَقَلُّ شُيُوْعًا مِنَ الْبَابِ السَّابِقِ (فَعَلَ يَفْعَلُ) كَمَا أَنَّهُ تَأْتِي أَفْعَالُهُ لَازِمَةً، وَمُتَعَدِّيَةً، فَاللَّازِمُ، نَحْوُ: فَرِحَ، وَالْمُتَعَدِّي، نَحْوُ: جَهِلَ[70]، وَاللُّزُوْمُ فِيْهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّعْدِيَةِ[71]؛ وَالْغَالِبُ فِي وَضْعِهِ لِلنُّعُوْتِ اللَّازِمَةِ، وَلِلْأَعْرَاضِ، وَالْأَلْوَانِ، وَكِبَرِ الْأَعْضَاءِ، الَّتِي حَقُّهَا أَنْ تُؤَدَّى بِـ (فَعُلَ) اللَّازِمِ، كَـ: حَمِقَ، وَحَمُقَ، وَرَعِنَ، وَرَعُنَ، وَسَقِمَ، وَحَمِرَ، وَرَقِبَ[72]:

غَلُظَتْ رَقَبَتُهُ[73].

قَالَ الرَّضِيُّ: "وَ (فَعِلَ) **تَكْثُرُ فِيْهِ الْعِلَلُ، وَالْأَحْزَانُ، وَأَضْدَادُهَا**، نَحْوُ: سَقِمَ، وَمَرِضَ، وَحَزِنَ، وَفَرِحَ، وَيَجِيءُ الْأَلْوَانُ، وَالْعُيُوْبُ، وَالْحُلَى كُلُّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ (أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِفَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، بِالْكَسْرِ، وَالضَّمِّ، وَقَالَ: **وَالْغَالِبُ فِي وَضْعِهِ أَنْ يَكُوْنَ لِلْأَعْرَاضِ مِنَ الْوَجَعِ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ**، كَـ (حَزِنَ، وَشَعِثَ، وَنَكِدَ، وَعَسِرَ، وَشَكِسَ)، وَمِنَ الْهَيْجِ، كَـ (بَطِرَ، وَفَرِحَ، وَخَمِطَ خَمَطًا، وَهُوَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ، وَقَنِمَ قَنَمَةً، وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْمَكْرُوْهَةُ، وَغَضِبَ، وَغَارَ يَغَارُ، وَقَلِقَ)، وَمِنَ الْهَيْجِ، مَايَدُلُّ عَلَى الْجُوْعِ، وَالْعَطَشِ، وَضِدَّيْهِمَا مِنَ الشِّبَعِ، وَالرِّيِّ، وَقَرِيْبٌ مِنْهُ: نَصِفَ الْقَدَحُ: أَيِ امْتَلَأَ نِصْفُهُ، وَقَرِبَ: إِذَا قَارَبَ الِامْتِلَاءَ، **وَيَكْثُرُ فِي هَذَا الْبَابِ:** الْأَلْوَانُ، وَالْحُلَى؛ فَالْأَلْوَانُ،

نَحْوُ: كَدِرَ، وَشَهِبَ، وَصَدِئَ..، وَنَعْنِي بِالْحُلَى: الْعَلَامَاتِ الظَّاهِرَةَ لِلْعُيُوْنِ فِي أَعْضَاءِ الْحَيَوَانِ، كَـ (صَلِعَ[74])."[75]

70- **يُنْظَرُ: شَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِب 160/1 وَ72:، وَشَرَحَ الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيف/42، وَشَرْح الْأَشْمُوْنِيّ 548/2، وَحَاشِية الصَّبَّانِ، عَلَى شَرْح الْأَشْمُوْنِيِّ241/4، وَشَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّة ابْنِ مَالِكٍ 267/4.**

71- **يُنْظَرُ: شَرْح التَّسْهِيلِ، لِابْنِ مَالِك 438/3، وَتَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ، وَتكميل الْمَقَاصِد، لِابْنِ مَالِكٍ/196 (تح، أ/ مُحَمَّد كامل بركات)، وَحَاشِيَة الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ 241/4، وَشَرْح الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك 548/2، وَشَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الحَاجِب 72/1.**

72- **يُنْظَرُ: السابق نفسه، وَشَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 262/4، وَشَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك 548/2.**

73- **يُنْظَرُ: الْمُعْجَم الْوَسِيْط (رقب)، مَجْمَع اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ط/3، 1985م.**

هَذَا، وَقَدْ قَرَّرَ عُلَمَاْءُ التَّصْرِيْفِ، أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مَاضٍ، سَمِعْتَهُ مَكْسُوْرَ الْعَيْنِ، فَاعْلَمْ أَنَّ مُضَارِعَهُ، مَفْتُوْحُ الْعَيْنِ، إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ فِعْلًا مِنَ الْوَاوِيِّ الْفَاْءِ؛ فَإِنَّهَا وَرَدَتْ مَكْسُورَةَ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ،وَهِيَ[76]: وَرِثَ، وَوَلِيَ، وَوَرِعَ، وَوَمِقَ: أَحَبَّ[77]، وَوَفِقَ: وُفِّقَ[78]وَوَثِقَ، وَوَرِيَالْمُخُّ: سَمِنَ[79]، وَوَجِدَ: أَحَبَّ، وَوَعِقَ عَلَيْهِ: عَجِلَ[80]، وَوَرِكَ، وَوَكِمَ، وَوَقِهَ، وَوَهِمَ، وَوَعِمَ.

كَمَا أَنَّ مَا بَنَتْهُ جَمَاهِيْرُ الْعَرَبِ عَلَى (فَعِلَ)، مِمَّا لَامُهُ وَاوٌ، كَـ (شَقِيَ)، أَوْ يَاءٌ، كَـ (فَنِيَ)؛ فَطَيِّيءٌ تَبْنِيْهِ عَلَى (فَعَلَ)، يَقُوْلُوْنَ: شَقَي يَشْقَى، وَفَنَيفْنَى[81]، وَهُوَمِنَالتَّدَاخُلِ[82].

الْأَفْعَالُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى بَابِ
(فَعِلَ يَفْعَلُ) فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

ثَكِلَتْكَ [83]	يَسْمَعُ	يَعْمَلُ (5)	لَقِيْتَنِي

74- الْأَصْلَعُ: هُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَبَابُهُ (طَرِبَ) [مُخْتَار الصِّحَاحِ (صلع)، وَالمِصْبَاح الْمُنِير (صلع)].

75- شَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِب 71/1 وما بعدها.

76- يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 267/4، وَشَرْح الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، لِابْنِ مَالِكٍ 2214/4، وَالْمُزْهِر فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ 37/2، وَإِيْجَاز التَّعْرِيْفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيْفِ، لِابْنِ مَالِكٍ/15، وَشَرْح بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ مَالِكٍ، عَلَى لَامِيَّةِ الْأَفْعَال/ 15 وما بَعْدَهَا، وَشَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ 135/1، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَهْ: "الْوَرَمُ: الِانْتِفَاخُ، وَقَدْ وَرِمَ يَرِمُ، نَادِرٌ، وَقِيَاسُهُ: يَوْرَمُ، وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ.

[الْمُحْكَمَ وَالْمُحِيط الْأَعْظَم، لِلإِمامِ أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ، الْمَعْرُوفِ، بِابْنِ سِيْدَهْ 294/11، تَحقيق أ/ مُصْطَفَى حِجَازِي، وَ أ/ عبدالعزيز بُرْهَام، وَآخَرِيْنَ، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2003م].

وَقَالَ الْمَجْدُ: وَرِمَ، كَـ (وَرِثَ): انْتَفَخَ. [القاموس المحيط 1535/2 (ورم)].

77- يُنْظَرُ: مُخْتَار الصِّحَاح (ومق)، وَلِسَان العرب (ومق).

78- يُنْظَرُ: لسان العرب (وفق).

79- يُنْظَرُ: الْمُحْكَم، وَالْمُحِيط الْأَعْظَم، لِلإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سِيْدَهْ 25/12، تحقيق أ/ مُصْطَفَى حِجَازِي، وَ.د/ حامد عبدالمجيد، وَآخَرِيْنَ، معهد المخطوطاتِ العربيَّةِ، القاهرة، 2003م.

80- يُنْظَرُ القاموس المحيط 1231/2 (وعق).

81- يُنْظَرُ: الْمُزْهِر فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ 38/2، وشرح شافية ابن الحاجب 134/1.

82- يُنْظَرُ: شرح شافية ابن الحاجب 134/1.

حَفِظْتَ	تَشْهَدُ	يَعْمَلُوْنَ	
يَحْفَظْكَ	يَشْهَدُوا	اِعْمَلُوْا	
اِحْفَظ (2)	عَجِبْنَا	غَشِيَهُمْ	
فَلْيَحْمَد	تَعْلَمُ	لَا تغْضَبْ (2)	
رَضِيَ (44)	يَعْلَمُهُنَّ	يَقْبَلُ	
اِزْهَدْ (2)	اِعْلَمْ (3)	كَرِهْتَ	
سَمِعَ	عَمِلَتْهُ	لَبِثَ	
سَمِعْتُ (5)			

[83]- مِنْ بَابِ (تَعِبَ). [المصباح المنير (تعب)].

الْبَابُ الْخَامِسُ (فَعُلَ يَفْعُلُ)، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

هَذَا الْبَابُ، لَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا، بِخِلَافِ الْأَبْوَابِ الْخَمْسَةِ الْأُخْرَى، فَإِنَّهَا تَكُوْنُ لَازِمَةً، وَمُتَعَدِّيَةً، وَهُوَ مِنْ أَقَلِّ الْأَبْوَابِ اسْتِعْمَالًا، وَلِذَا اخْتَصَّ بِالْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الطَّبَائِعِ، وَالْغَرَائِزِ الْمَخْلُوْقَةِ، كَالْحُسْنِ، وَالْقُبْحِ، وَالْوَسَامَةِ، وَالْقَسَامَةِ، وَالْكِبَرِ، وَالصِّغَرِ، وَالطُّوْلِ، وَالْقِصَرِ، وَالْغِلَظِ، وَالسُّهُوْلَةِ، وَالصُّعُوْبَةِ، وَالسُّرْعَةِ، وَالْبُطْءِ، وَالثِّقَلِ، وَالْحِلْمِ، وَالرِّفْقِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، كَـ (حَسُنَ، وَقَبُحَ، وصَغُرَ، وَقَصُرَ، وَسَهُلَ)، فَمِنْ ثَمَّةَ كَانَ لَازِمًا، وَأَمَّا: رَحُبَتْكَ الدَّارُ، فَشَاذٌّ، وَالْأَصْلُ: رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ، فَحُذِفَتِ الْبَاءُ اخْتِصَارًا؛ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ[84].

وَلَمْ يَرِدْ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَائِيَّ الْعَيْنِ إِلَّا: هَيُؤَ[85] يَهْيُؤُ[86] الرَّجُلُ، أَيْ: حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ، وَلَا يَائِيَّ اللَّامِ، إِلَّا: (نَهُوَ)[87] الرَّجُلُ، أَيْ: صَارَ ذَا نُهْيَةٍ، أَيْ: عَقْلٍ، وَخَفُفْتَ، وَدَمُمْتَ[88].

وَيَجُوْزُ تَحْوِيْلُ كَلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ إِلَى هَذَا الْبَابِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ، صَارَ كَالْغَرِيْزَةِ فِي صَاحِبِهِ، كَـ (قَضُوَ، أَيْ: مَا أَقْضَاهُ، وَرَمُوَتِ اليَدُ: مَاأَرْمَاهَا[89]، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ للتَّعَجُّبِ، فَتَنْسَلِخُ عَنِ الْحَدَثِ.

وَيُلَاحَظُ أَنَّ هَذِهِ الْأَبْوَابَ، تَأْتِي فِي الصَّحِيْحِ، وَالْمُعْتَلِّ[90]، وَتَكُوْنُ مُتَعَدِّيَةً، وَلَازِمَةً، إِلَّا (فَعُلَيَفْعُلُ)، فَلَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا.[91]

هَذَا، وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

الْبَابُ السَّادِسُ (فَعِلَ يَفْعِلُ)،

84- يُنْظَرُ: شَرح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ 74/1، وَالكتاب لِسِيْبَوَيْهِ 103/4، وَتَسهيل الْفَوَائِدِ وَتَكْميل الْمَقَاصِدِ، لِابْنِ مَالِكٍ/195.

85- يُنْظَرُ: شَرح الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 549/2.

86- وَرَدَ هَذَا الْفِعْلُ أَيْضًا، مِنْ بَابَيْ (مَنَعَ، وَضَرَبَ)، [القاموس المحيط 126/1 (هيأ)].

87- نَهُوَ: أَصْلُهَا: نَهُيَ)، قُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا؛ لِوُقُوْعِهَا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ ضَمٍّ. [دُرُوس التَّصْرِيْفِ/56 (هامش)].

88- يُنْظَرُ: الْمُزْهِر فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ 37/2، وَتَسْهِيل الفَوَائِدِ، وَتَكْمِيل الْمَقَاصِدِ لِابْنِ مَالِكٍ/ 195، وشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/33، وَشَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ 77/1، وَشرح الْأَشْمُوْنِي عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 617/2.

89- يُنْظَرُ: شرح شافية ابْنِ الْحَاجِبِ 76/1، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/33.

90- يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/34 وَمَا بَعْدَهَا، وَتَصْرِيْفِ الْفِعْلِ/ 42 وَمَا بَعْدَهَا.

91- يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/34.

وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

وَهَذَاالْبَابُ قَلِيْلٌ فِي الصَّحِيْحِ، كَـ (حَسِبَ وَنَعِمَ)، كَثِيْرٌ فِيالْمُعْتَلِّ[92].

هَذَا، وَقَدِ انْفَرَدَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ فِعْلًا مِنَ الْمُعْتَلِّ، ذَكَرْتُهَا فِي بَابِ (فَعِلَ يَفْعَلُ)، وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

ب) أَوْزَانُ الْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ:

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ، فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ، هُوَ (فَعْلَلَ)، وَيَأْتِي لَازِمًا، وَمُتَعَدِّيًا؛ إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَهُ مُتَعَدٍّ، فَمِنَ اللَّازِمِ: (حَشْرَجَ)[93]، وَمِنَ الْمُتَعَدِّي: دَحْرَجَ[94].

هَذَا، وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ شَيْءٌ.

ج) أَوْزَانُ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الْمَزِيْدِ وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ:

يَأْتِي الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ وَهِيَ[95]:

الْمَزِيْدُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، وَالْمَزِيْدُ بِحَرْفَيْنِ، وَالْمَزِيْدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، حَتَّى يَبْلُغَ بِالزِّيادَةِ سِتَّةً[96].

1. الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ:

وَيَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ **أَوْزَانٍ**[97]

الْأَوَّلُ: (أَفْعَلَ)؛ كَـ (أَكْرَمَ، وَأَعْطَى، وَأَقَامَ، وَآمَنَ).

الثَّانِي: (فَاعَلَ)، كَـ (قَاتَلَ، وَآخَذَ، وَشَارَكَ).

الثَّالِثُ: (فَعَّلَ)، كَـ (فَرَّحَ، وَزَكَّى، وَوَلَّى).

92- **يُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/33.**

93-**حَشْرَجَ عِنْدَ الْمَوْتِ: غَرْغَرَ، وَتَرَدَّدَ نَفَسُهُ. [لسان العرب، لِجَمَالِ الدِّيْنِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكَرَّمٍ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مَنْظُوْرٍ (حشرج)، تَحقيق الْأَسَاتِذَةِ/ عَبْدِ اللَّهِ عَلَي الكَبير، وَمُحَمَّد أَحْمَد حسب الله، وَهَاشِم مُحَمَّد الشَّاذْلِي، دار المعارف، القاهرة.**

94- **يُنْظَرُ: شرح ابْنُ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 259/4، وَدُرُوس التَّصْرِيفِ/65 وما بعدها، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/39، وَشَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 550/2، وَشَرْحِ التَّصْرِيْحِ عَلَى التَّوْضِيْحِ 357/2، وَشَرْحِ بدر الدِّينِ مَالِكِ بْنِ عَلَى لاميَّةِ الْأَفْعَالِ/12، وَالْمِفْرَاحِ فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/53.**

95- **يُنْظَرُ: الْمِفْرَاحِ فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/47 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/ 41 وَمَا بَعْدَها، وَشَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 551/2، وَدُروس التَّصْرِيْفِ/ 70 وَمَا بَعدها.**

96-**يُنْظَرُ: شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 550/2 وَمَا بَعْدَهَا.**

97- **يُنْظَرُ: الْمِفْرَاحِ فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/ 47 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/41، وَشَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 551/2، وَدُرُوس التَّصْرِيفِ/70 وَمَا بَعْدَهَا.**

الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِحَرْفٍ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

تُؤْتِي (98) (2)	أَتْبِعْ	أَحْسِنُوْا (2)	أَدْرَكَ	صَلَّيْتَ
يُؤْتُوْا (99)	أَحَبَّنِي (2)	أُحْصِيْهَا	رَدَّدَ	نُصَلِّي
آذَنْتُهُ (100)	أَحْبَبْتُهُ (103)	أَحْلَلْتُ	يُرْسَلُ	يُصَلُّوْنَ (105)
آمَنْتُ (101)	أُحِبُّهُ (104)	أُخْبِرُكَ (2)	لِيُرِحْ	أَصَابَكَ
يُؤْمِنُ (102) (3)	يُحِبُّ (2)	أَخْبِرْنِي (6)	يُسْرِعُ	يُصِيْبُ (106)

98- (تُؤْتِي): أَصْلُهُ: (تُؤَ أْتِيُ)، حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَفْعَلَ)، وَهِيَ الْأُوْلَى؛ قِيَاسًا عَلَى حَذْفِهَا مِنَ الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ؛ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ: هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ هَمْزَةِ (أَفْعَلَ)؛ طَرْدًا، لِلْبَابِ، فَصَارَ (تُؤْتِيُ)، حُذِفَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ؛ لِاسْتِثْقَالِ الْحَرَكَةِ، ضَمَّةً كَانَتْ، أَوْ كَسْرَةً عَلَى الْيَاءِ، فَصَارَ: تُؤْتِيْ [يُنْظَرُ: الْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ/426، وَشَرْح الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ 2166/4، وَهَمْع الْهَوَامِعِ شَرْح جَمْعِ الْجَوَامِعِ، لِجَلَالِ الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوْطِيِّ 218/2، عِنَايَةُ/ السَّيِّد مُحَمَّد بَدَرِ الدِّيْنِ النَّعْسَانِيّ، مكتبة الْأَزْهَرِ، الْقَاهِرَةَ،ط1، 1327هـ، وَشَرْح الْأَشْمُوْنِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك 657/2.

99- (يُؤْتُوْا): أَصْلُهُ: (يُؤْتِيُوْنَ)، فَذَهَبَتِ النُّوْنُ؛ لِلنَّصْبِ، وَالْيَاءُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. [إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْم/147].

100- (آذَنْتُهُ): أَصْلُهُ: (آأْذَنَ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، اِجْتَمَعتْ هَمْزَتَانِ: الْأُوْلَى مَفْتُوْحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ الْأُوْلَى؛ اِسْتِثْقَالًا؛ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: أَاذَنَ، وَرَسْمُهُ الْإِمْلَائِيِّ (آذَنَ)، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِدْغَامٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مُصْطَلَحٌ عَلَى رَسْمِ الْهَمْزَةِ الْمَتْلُوَّةِ بِأَلِفٍ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ: "فَلَمَّا كَانَتَا- أَيِ: الْهَمْزَتَانِ- لَا تُفَارِقَانِ الْكَلِمَةَ، كَانَتَا أَثْقَلَ، فَأَبْدَلُوْا مِنْ إِحْدَاهُمَا، وَلَمْ يَجْعَلُوْهُمَا فِي الِاسْمِ الْوَاحِدِ، وَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي كَلِمَتَيْنِ".
[الْكِتَاب لِسِيْبَوَيْهِ 552/3، وَيُنْظَرُ: الْأُصُوْلُ فِي النَّحْوِ، لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ السَّرَّاجِ 314/3، تحقيق د/ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الفتليّ، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، ط/3، 1988م، وَالتَّصْرِيف الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِّيٍّ/30، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ 402/1، وَشَرْح الكافِيَةِ الشَّافِيَةِ 2092/4، وَشَرْح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْفِ/230، وَهَمْع الْهَوَامِعِ للسُّيُوْطِيِّ 220/2، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ، وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/316، د/ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْخَرَّاط، دَارُ الْقَلَمْ، دمَشْق، ط/1، 1989م.

101- (آمَنْتُ): الْأَصْلُ: (أَأْمَنْتُ)، فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفًا، لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَسُكُوْنِهَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهَا. [التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِّيٍّ/30 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْح الْمُلُوْكِي/228].
وَقَالَ ابْنُ يَعِيْش: "وَأَمَّا الْبَدَلُ الْوَاجِبُ، فَيَكُوْنُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، تَلْتَقِيَانِ: الْأُوْلَى: مَفْتُوْحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: سَاكِنَةٌ، فَلَابُدَّ مِنْ إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا، نَحْوُ: آدَمَ، وَآخَرَ، وَآزَرَ، وَآمَنَ، وَهَذَا الْبَدَلُ لَازِمٌ؛ كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ". [شَرْح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْفِ/230، ويُنْظَرُ: شَذَا الْعَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف/ 192].

102- (يُؤْمِنُ): أَصْلُهُ: (يُؤَأْمِنُ)، حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَفْعَلَ)، قِيَاسًا عَلَى حَذْفِهَا مَعَ الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ، طَرْدًا لِلْبَابِ، عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ.

تُؤْمِنُ (2)	يُحِبُّكَ (2)	أَخْطَأَكَ	سَلَّمَ (42)	يُصِيْبُكَ
يُبْصِرُ	أَحْدَثَ	يُخْطِئُكَ	أَسْنَدَ	لَاْ تُضَيِّعُوْهَا
بَطَّأَ	حَدَّثَنَا	تُخْطِئُكَ	سَهَّلَ	أَطْعَمْتُهُ
يُبَاعِدُنِي	لِيُحِدَّ	تُخْطِئُوْنَ	لَاْ تُشْرِكُ (2)	أُطْعِمُكُمْ
لَاْ أُبَالِي	حَرَّمَ	أُخْفِي	يُشِيْرُ	يُطْفِئُ
بَيَّنَ	حَرَّمْتُ (2)	خَالِقْ	أَصْبَحْتَ	تُطْفِيءُ
		أُدْخِل	يُصَدِّقُهُ	
		يُدْخِلَنِي	صَلَّى (42)	

يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّي/30 وَمَا بَعْدَهَا، وَإِيْجَاز التَّعْرِيف فِي عِلْمِ التَّصْرِيف، لِابْنِ مَالِك/ 167، والسَّابِق نفسه، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/ 14؛ وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/324، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَصَرْفِهِ 36/1].

[103]- (أَحْبَبْتُهُ): قَرَّرَ الْمُؤَلِّفُوْنَ فِي التَّصْرِيْفِ، أَنَّ الْمُدْغَمَ، إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَجَبَ فَكُّ الْإِدْغَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (نَحْنُ خَلَقْنَاهُم وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ، الإنسان/28، وَنَظِيْرُهُ: أَحْبَبْتُهُ. [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْفِ الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/109، وَشَذَا الْعَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف/414.

[104]- (أَحِبُّهُ): أَصْلُهُ: (أُحْبِبُهُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْبَاءِ الْأُوْلَى إِلَى الْحَاءِ، فَسُكِّنَتِ الْبَاءُ، وَحُرِّكَتِ الْحَاءُ بِالْكَسْرِ، وَأُدْغِمَتِ الْبَاءُ السَّاكِنَةُ فِي الثَّانِيَةِ، وَفِيهِ أَيْضًا حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلَ) مِنَ الْمُضَارِعِ. [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/108 وَمَا بَعْدَهَا].

[105]- (يُصَلُّوْنَ): عَلَى وَزْنِ (يُفَعُّوْنَ)، كَانَ قَبْلَ الْإِسْنَادِ: (يُصَلِّي)، وَأَصْلُهُ: (يُصَلِّوْنَ)، وَقَعَتِ الْوَاوُ لَامًا، وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ يَاءً، ثُمَّ أُسْنِدَ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، فَصَارَ: (يُصَلِّيُوْنَ) اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ، فَحُذِفَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ اللَّامُ، ثُمَّ ضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ؛ حَتَّى لَاْ تَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَسُكُوْنِهَا، فَيَلْتَبِسُ الْجَمْعُ بِالْمُفْرَدِ.

[يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/420].

[106]- (يُصِيْبُ): فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، وَالتَّسْكِيْنِ، وَالْقَلْبِ، قِيَاسُهُ: (يُوَصْوِبُ)، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ؛ تَخْفِيْفًا، فَصَارَتْ (يُصْوِبُ)- مُضَارِعُ: (أَصَابَ) الرُّبَاعِيّ- بِوَزْنِ: (يُفْعِلُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إِلَى الصَّادِ، فَسُكِّنَتْ إِثْرَ ضَمٍّ، فَقُلِبَتْ يَاءً مَمْدُوْدَةً. [يُنْظَرُ الْبَيَان وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيف/254، وَ 349، وَ 383].

يُطِيْلُ	يُقِيْمُوْا	أُوَفِّي
عَادَى	فَلْيُكْرِمْ(111) (2)	يَسَّرَ (2)
أَعْطَيْتُ (107)	أَمْسَيْتَ	يَسَّرَهُ
يُعْطَى (108)	تُمِيْطُ	
أُعَلِّمُكَ	نَفَّس (112) (2)	
يُعَلِّمُكُمْ	يُنْفِقُوْنَ	
لَأُعِيْذَنَّهُ(109)	أَنْكَرَ	
تُعِيْنُ (110)	هَاجَرَ	

107- (أَعْطَيْتُ): (أَعْطَى): أَصْلُه: (أَعْطَوَ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، ثُمَّ: (أَعْطَىَ)، ثُمَّ: (أَعْطَى)، وَعِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى الضَّمِيْرِ: (تْ)، قُلِبَتْ يَاءً؛ لِأَنَّهُ مَتَى صَارَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً، فَصَاعِدًا، قُلِبَتْ يَاءً. [يُنْظَرُ: سِرّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، لِأَبِي الْفَتْح عُثْمَانَ بْنِ جِنِّي 737/2، تَحْقِيق د/ حَسَن هِنْدَاوِيّ، دَارِ الْقَلَم، دِمَشْق، وَبَيْرُوت، ط/2، 1993م، وَشَرْحِ الْأَشْمُوْنِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 613/2، وَالتَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِيٍّ/32 (هامش)، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/438، وَمَا بَعْدَهَا، وَالْبَيَان وَالتَّعرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْف/314.

108- يُعْطَى: أَصْلُهُ: (يُؤَعْطَوُ)، عَلَى وَزْنِ: (يُفَعْلَوُ)، حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَفْعَلَ)، قِياسًا عَلَى حَذْفِهَا مَعَ الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّم، طَرْدًا لِلْبَابِ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ، فَصَارَ (يُعْطَوُ)، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُوْلِ، وَقَعَتِ الْوَاوُ لَامًا، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَار (يُعْطَى).

109- (أُعِيْذَنَّهُ): (أُعِيْذُ)، أَصْلُهُ: (أُعْوِذُ)، بِوَزْنِ (أُفْعِلُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَقُلِبَتْ يَاءً، فَصَارَ: أُعِيْذُ، ثُمَّ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُوْنِ التَّوْكِيدِ. [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/132].

110- (تُعِيْنُ): أَصْلُهُ: (تُوَعْوِنُ)، مَاضِيْهِ: (أَعَانَ)، فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَفْعَلَ)، فَبَقِيَ (تُعْوِنُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيْحِ، فَصَارَ: (تُعْوِنُ)، سُكِنَتِ الْوَاوُ، وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ يَاءً، فَصَارَ: (تُعِيْنُ). مِثْلُهُ: (أُجِيْبُ)، وَ(تُثِيْرُ)، وَ(تُقِيْمُ). [يُنْظَرُ: شَرح الْأَشْمُوْنِيّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 657/2، وَ الْمُمْتِع لِابْنِ عُصْفُوْرٍ/480 وَمَا بَعْدَهَا، وَ 492، وَشَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ 83/3، وَ 96، وَ 138، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/ 344، وَ 348.

111- (فَلْيُكْرِمْ): أَصْلُهُ: (فَلْيُؤَكْرِمْ)، وَمَاضِيهِ: (أَكْرَمَ)، جَاءَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، وَبِالتَّالِي، وَجَبَ حَذْفُ هَمْزَتِهِ مِنْ مُضَارِعِهِ، وَحُمِلَ عَلَى الْمُضَارِعِ ذِي الْهَمْزَةِ، أَخَوَاتُهُ- نَحْوُ: يُكْرِمُ، وَنُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ- وَاسْمُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: مُكْرِمٌ- وَاسْمُ الْمَفْعُوْلِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ،- طَرْدًا- لِلْبَابِ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ، فَصَارَ: (فَلْيُكْرِمْ)، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيْمَا وَرَدَ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ: تُقِيمُ- تُمِيْطُ- يُنْفِقُوْنَ- أَنْكَرَ- أَهْلَكَ- يُوْشِكُ- أُوْصِيْكُمْ. [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/54، وَشَرْح الْمُلُوكِي لِابْنِ يعيش/ 333، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْف لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 426/2، والْفُصُوْل الْخَمْسُونَ لِابْنِ مُعْطِي/265، وَشَرْح بدر الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى لامِيَّةِ الْأَفْعَالِ/17، وَإِيْجَاز التَّعْرِيْفِ فِي عِلْم التَّصْرِيْفِ، ولِابْنِ مَالِكٍ/167، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/208، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 36/1 وَمَا بَعْدَهَا، وَدُرُوس التَّصْرِيْفِ/290. وَمعجم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/451، وَ 455، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْفِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/14 وَمَا بَعْدَهَا.

112- نَفَّس: أَصْلُهُ: (نَفَسَ)، أُدْغِمَتِ الْفَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي: أُوَفِي، وَيَسَّرَ.يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ لِلسُّيُوْطِي 227/2، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/210 وَمَا بَعْدَهَا.

يُغَيِّرُهُ	أَهْلَكَ	
أَفْتَاكَ	يُوْشِكُ	
أَفْتُوْكَ	أُوْصِيْكُمْ	
أُقَاتِلُ	أَوْصِنِي	
تُقِيْمُ (2)	أوصِنَا	

2- الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِحَرْفَيْنِ

أَمَّا الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِحَرْفَيْنِ، فَيَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْزَانٍ:[113]

الْأَوَّلُ: (اِنْفَعَلَ)، كَـ (انْكَسَرَ، وَانْشَقَّ، وَانْقَادَ).

الثَّانِي: (اِفْتَعَلَ)، كَـ (اجْتَمَعَ، وَاشْتَقَّ، وَاخْتَارَ، وَادَّعَى، وَاتَّصَلَ، وَاصْطَبَرَ).

الثَّالِثُ: (اِفْعَلَّ)، كَـ (احْمَرَّ، وَاصْفَرَّ، وَاعْوَرَّ).

الرَّابِعُ: (تَفَعَّلَ)، كَـ (تَعَلَّمَ، وَتَزَكَّى، وَتَقَدَّمَ)، وَمِنْهُ: (اذَّكَّرَ)، وَ(اطَّهَّرَ)، وَالْأَصْلُ: (تَذَكَّرَ)، وَ(تَطَهَّرَ)، قُلِبَتِ التَّاءُ فِيْهِمَا مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الثَّانِي، وَأُدْغِمَ الْمِثْلَانِ، وَاجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ تَوَصُّلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ؛ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، فَصَارَ (اِذَّكَّرَ، وَاطَّهَّرَ)[114].

الخامس: (تَفَاعَلَ)، كَـ (تَبَاعَدَ، وَتَشَاوَرَ، وَمِنْهُ: تَبَارَكَ، وَتَعَالَى، وَ (ادَّارَكَ،[115] وَاثَّاقَلَ)؛ وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: "**وَإِذْ قَتَلْتُم نَفْسًا فادَّارَأْتُمفِيها**"[البقرة/72]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "**مَالَكُمْ إِذَا قِيْلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ)** [التوبة/38].

---

[113]- **شَذَا الْعَرْفِ فِي فِنِّ الصَّرْفِ/41، وَدروس التَّصْرِيْفِ/ 75 وَمَا بَعْدَها.**

[114]- **يُنْظَرُ: الْجَدْوَلُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَصَرْفِهِ، أ/ مَحْمُود صَافِي 286/3، دَار الرَّشِيد، دمشق، وَمُؤَسَّسَة الْإِيْمَانِ، بيروت، ط/1، 1990م، وَالْبَيَانِ وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ، د/ مَحَمَّد بْن حُسَيْنِ بْن الْحَبِيبِ الشَّنْقِيطِي 211/1، دار الْقِبْلَةِ لِلثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، السُّعُودِيَّةِ، وَمُؤَسَّسَة عُلُومِ الْقُرْآنِ، دِمَشْق، وَبيروت، ط/1، 1992م.**

[115]- **(ادَّارَكَ): أَصْلُهَا- وَمِثْلُهَا- (اِثَّاقَلَ)- (تَدَارَكَ)، وَ (تَثَاقَلَ)، قُلِبَتِ التَّاءُ فِيْهِمَا مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الثَّانِي، وَأُدْغِمَ الْمِثْلَانِ، فَصَارَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا، فَلَمْ يُمْكِنِ الِابْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ، فَاجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، فَصَارَا: (اِدَّارَكَ، وَاثَّاقَلَ): وَزْنُهُمَا: اِفَّاعَلَ، ووَزْنُ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ: تَفَاعَلَ، وَالثَّانِي: اِتْفَاعَلَ، وَالثَّالِثُ: اِفَّاعَلَ- [التِّبْيَان فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لِأَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ 78/1، وَ 644/2، تحقيق أ/ عَلِي مُحَمَّد الْبِجَاوِيّ، مَطْبعة عِيسى الْبَابِيّ الْحَلَبِيّ، الْقَاهِرَة، 1976م، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 162/1، وَ 339/5، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْفِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/ 42، وَ 315.**

الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّة

تَأَمَّرَ	يَتَدَارَسُوْنَهُ	اِفْتَرَضْتُهُ
تَبَارَكَ	ادَّعَى (117)	تَقَرَّبَ
تَبَاغَضُوا	تَرَدَّدَ	يَتَقَرَّبُ
تَتَجَافَى (116)	تَصَدَّقُوْن (118)	نَتَكَلَّمُ
اِجْتَمَعَ	يَتَصَدَّقُوْنَ	يَلْتَمِسُ
اِجْتَمَعَتْ	اِنْطَلَقَ	تَنَاجَشُوْا
اِجْتَمَعُوْا	يَتَطَاوَلُوْنَ	تَنْتَظِرُ
اجْتَنِبُوْهُ	تَظَالَمُوا (119)	تَنْتَهِكُوْهَا
تَجَاوَزَ	تَعْتَدُوْهَا (120)	
تَحَاسَدُوْا	تَعَرَّفْ	اِتَّقَى (122)
تَدَابَرُوا	تَعَالَى (121) (43)	اِتَّقِ (123)

116- (تَتَجَافَى): فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ، أَصْلُهُ: (تَتَجَافَى) بِيَاءٍ فِي آخِرِه، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ بَعْدَ فَتْحٍ، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وَالْأَلِفُ أَصْلُهَا وَاوٌ فِي الثُّلَاثِيِّ(جَفَا يَجْفُو). [الْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 115/11]، وَعَنْ أَصْلِ الْأَلِفِ فِي الثُّلَاثِيِّ، يُنْظَرُ: الْمُعْجَمِ الْوَسِيط (جفا).

117- (ادَّعَى): أَصْلُهُ: (اِدْتَعَى)، زِنَةُ: (اِفْتَعَلَ)، فَلَمَّا جَاءَتْ تَاءُ الِافْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ، قُلِبَتْ دَالًا، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الدَّالَانِ مَعًا، فَأَصْبَحَ: ادَّعَى. [شَرْح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْف/ 322، وَمَا بَعْدَهَا، وَالتَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي/100، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَصَرْفِهِ 25/12، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/202.

118- (تَصَدَّقُوْنَ): أَصْلُهُ: (تَتَصَدَّقُوْنَ)، حُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ قِيَاسِيًّا، نَظِيْرُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: "يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ"[هود: 105]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُوْلَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ" [الواقعة:62]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ) [الواقعة:65]، وَمِنْهُ أَيْضًا، قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَلَا تَيَمَّمُوا"[البقرة:267]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى "تَكَادُ تَمَيَّزُ"[الملك: 8]. [يُنْظَرُ: إِيْجَازُ التَّعْرِيْفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيف/ 178، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 353/6، وَ 114/14، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْف/112].

119- (تَظَالَمُوْا): أَصْلُهُ: (تَتَظَالَمُوْا)، أُبْدِلَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ظَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الظَّاءِ الْأُخْرَى بَعْدَ تَسْكِيْنِهَا، [يُنْظَرُ: السَّابِق، وَإِعْرَاب الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيةِ. د/ حُسْنِي عَبْد الْجَلِيلِ يُوْسُف/157، مُؤَسَّسَةَ الْمُخْتَار، الْقَاهِرَة، ط/2، 2006م.

120- (تَعْتَدُوْهَا): أَيْ: تَتَعَدُّوْهَا، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى: تَتَجَاوَزُوْهَا، الْأَوَّلُ: مِنْ فِعْلِ: اعْتَدَى الْحَقَّ، وَعَنِ الْحَقِّ، وَفَوْقَ الْحَقِّ؛ أَيْ: جَاوَزَهُ، وَالثَّانِي: مِنْ فِعْلِ: تَعَدَّى الشَّيْءَ: جَاوَزَهُ، وَ(تَعْتَدُوْهَا): أَصْلُهُ: (تَعْتَدِيُوْهَا)، بِضَمِّ الْيَاءِ، فَحُذِفَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ؛ تَخْفِيْفًا، فَسُكِّنَتْ، فَالْتَقَتْ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ السَّاكِنَةِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، وَضُمَّتِ الدَّالُ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، نَظِيْرُهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: "تِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا": [البقرة: 229]. [يُنْظَرُ: الْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 478/1، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيف/94].

121- (تَعَالَى): أَصْلُهُ (تَعَالَوَ)، بِوَزْنِ (تَفَاعَلَ)، الْأَلِفُ فِيهِ أَصْلُهَا الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُلُوِّ، أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِوُقُوْعِهَا خَامِسَةً، ثُمَّ أُبْدِلَتْ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ فَتْحٍ. [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِّيٍّ/27، وَشَرْح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْف/218، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْف/ 250، وَ 290، وَ 337، وَ 414، وَ 437].

122- (اتَّقَى): أَصْلُهُ: (اِوْ تَقَى)، زِنَةُ: (اِفْتَعَلَ)، فَلَمَّا كَانَتْ فَاءُ (اِفْتَعَلَ) وَاوًا، أَوْ يَاءً، قُلِبَتْ تَاءً غَالِبًا، ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءَانِ مَعًا، فَأَصْبَحَ: (اتَّقَى)، بِفَتْحِ الْيَاءِ بَعْدَ فَتْحٍ، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ: (اتَّقَى): [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/41 وَمَا بعدها، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 388/1].

123- (اتَّقِ): أَصْلُهُ: (اِوْ تَقِى)، حُذِفَتِ الْيَاءُ، لِبِنَاءِ الْأَمْرِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي تَاءِ الِافْتِعَالِ بَعْدَ إِبْدَالِهَا تَاءً. [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْف/85].

3- الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ

أَمَّا الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَلَهُ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ:[124]

الْأَوَّلُ: (اِسْتَفْعَلَ)، كَـ (اسْتَخْرَجَ)، وَاسْتَقَامَ).

الثَّانِي: (اِفْعَوْعَلَ)، كَـ (اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ): إِذَا طَالَ، وَاعْشَوْشَبَ الْمَكَانُ: إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ.

الثَّالِثُ: (اِفْعَالَّ)، كَـ (احْمَارَّ، وَاشْهَابَّ):

قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ، وَشُهْبَتُهُ.

الرَّابِعُ: (اِفْعَوَّلَ)، كَـ (اجْلَوَّذَ): إِذَا أَسْرَعَ، وَاعْلَوَطَّ: إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِ الْبَعِيْرِ، فَرَكِبَهُ.

الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيْدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

اِستَبْرَأَ	**اِسْتَطَاعَ** (127)	**اِسْتَعَنْتَ** (131)	**اِسْتَقِمْ** (133)
يُسْتَجَابُ (125)	**اسْتَطَعْتُمْ** (128) (2)	**اِسْتَعِنْ** (132)	**اسْتُكْرِهُوْا**
تَسْتَحِ (126)	**يَسْتَطِعْ** (129)	**اِسْتَغْفَرْتَنِي**	**اسْتَكْسُوْنِي**

[124]- يُنْظَرُ: الْمِفْرَاح فِي شَرْح مَرَاح الْأَرْوَاح، وَمَا بَعْدَهَا، وَشَذَا الْعَرْف فِي فَنّ الصَّرْف/ 42، وَدُروس التَّصْرِيْف/18.

[125]- (يُسْتَجَابُ): أَصْلُهُ قَبْلَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُوْلِ: (يَسْتَجِيْبُ): فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ، وَالتَّسْكِيْنِ، وَالنَّقْلِ، أَصْلُهُ: (يَسْتَجْوِبُ)، بِوَزْنِ (يَسْتَفْعِلُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْجِيْمِ، فَسُكِّنَتْ إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَقُلِبَتْ يَاءً مَمْدُوْدَةً، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَفْعُوْلِ، فَضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا. يُنْظَرُ: [الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/239].

اِسْتَطْعِمُوْنِي	اِسْتَعَاذَنِي [130]	اِسْتَغْفَرُوْنِي اِسْتَفْتِ	اِسْتَهْدُوْنِي [134]

د- أَوْزَانُ الْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ الْمَزِيْدِ ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ: يَأْتِي الْفِعْلُ الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيْدُ، عَلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا:[135]

1. رُبَاعِيٌّ مَزِيْدٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (تَفَعْلَلَ)، كَـ (تَدَحْرَجَ، وَتَبَعْثَرَ). وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.
2. رُبَاعِيٌّ مَزِيْدٌ بِحَرْفَيْنِ، وَلَهُ وَزْنَانِ، هَمَا:

أ) (اِفْعَنْلَلَ)، كَـ (احْرَنْجَمَ[136]، وَافْرَنْقَعَ[137]) وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

126- (تَسْتَحِ): أَصْلُهُ: (تَسْتَحْيِ)، بِوَزْنِ (تَسْتَفْعِلُ)، عَيْنُهُ، وَلَامُهُ حَرْفَاعِلَّةٍ، فَسُكِّنَتِ اللَّامُ، وَصَارَتْ حَرْفَ مَدٍّ لِلْعَيْنِ، ثُمَّ حُذِفَتْ بِسَبَبِ جَزْمِ الْفِعْلِ بِـ (لَمْ). [يُنْظَرُ: مُعْجَمِ مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، د/ أَحْمَد مُحَمَّد الْخَرَّاط/ 359، دَار الْقَلَمِ، دِمَشْق، وَبَيْرُوت، ط/1، 1989م، وَالسَّابِق/ 23].

127-(اِسْتَطَاعَ): وَزْنُهُ: (اِسْتَفْعَلَ)، وَاوِيُّ الْعَيْنِ، أَصْلُهُ، (اِسْتَطْوَعَ)، أُعِلَّ بِالنَّقْلِ، وَالْقَلْبِ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الطَّاءِ، فَسُكِّنَتِ الْوَاوُ، وَتَحَرَّكَتِ الطَّاءُ بِالْفَتْحِ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا فِي الْأَصْلِ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَهَا فِي الْحَالِ. [يُنْظَرُ: السَّابِق/431، وَالْبَيَانِ وَالتَّعْرِيْفِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/ 145].

128- (اِسْتَطَعْتُمْ): أَصْلُهُ: (اِسْتَطْوَعْتُمْ)- وَزْنُهُ: (اِسْتَفْعَلْتُمْ)- لَكِنْ حَدَثَ فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، وَالْحَذْفِ؛ حَيْثُ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الطَّاءِ، فَسُكِّنَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَصَارَتْ الْكَلِمَةُ (اِسْتَطْوَعْتُمْ)، ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِمُنَاسَبَةِ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ، فَصَارَتْ (اِسْتَطَعْتُمْ) عَلَى زِنَةِ (اِسْتَفَلْتُمْ). [يُنْظَرُ: مُعْجَمِ مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/431، وَالْبَيَانِ وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التصريف/305، و 342].

129-(يَسْتَطِعْ): فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، وَالْإِبْدَالِ، فَأَصْلُهُ: (يَسْتَطْوِعُ): (يَسْتَفْعِلُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيْحِ قَبْلَهُ، فَسُكِّنَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ، فَأُبْدِلَتْ يَاءً مَمْدُوْدَةً، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ- لِمُنَاسَبَةِ الْجَزْمِ- لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ. [يُنْظَرُ: مُعْجَمِ مُفْرَدَاتِ الإِبْدَالِ وَالإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/432، وَالْبَيَانِ وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/119].

131- (اِسْتَعَذْتَ): هُوَ فِعْلٌ مُعْتَلٌّ، مِنَ الْعَوْنِ، الْأَصْلُ فِيْهِ (اِسْتَعْوَنْتَ)، عَلَى وَزْنِ: (اِسْتَفْعَلْتَ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ (اِسْتَعْوَنْتَ)، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ، فَصَارَ (اِسْتَعَنْتَ). [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَد، الْمَعْرُوْفِ بِابِنْ خَالَوَيْهِ/27، مَكْتَبَةُ الْمُتَنَبِّي، الْقَاهِرَةُ].

132- (اِسْتَعِنْ): أَصْلُهُ: (اِسْتَعْوِنْ)، عَلَى وَزْنِ (اِسْتَفْعِلْ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ (اِسْتَعْوِنْ)، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِمُنَاسَبَةِ بِنَاءِ الْأَمْرِ، فَصَارَ (اِسْتَعِنْ)، مِثْلُهَا مِثْلُ (اِسْتَعِدْ). [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/291].

133- (اِسْتَقِمْ): أَصْلُهُ: (اِسْتَقْوِمْ)، بِوَزْنِ: (اِسْتَفْعِلْ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ، فَسُكِّنَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، الْوَاوُ، وَآخِرُ الْفِعْلِ الْمُسَكَّنِ؛ لِمُنَاسَبَةِ بِنَاءِ الْأَمْرِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ. [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/371].

130- (اِسْتَعَذْنِي): فِيهِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، وَالْقَلْبِ، أَصْلُهُ: (اِسْتَعْوَذْنِي)- وَهُوَ فِعْلٌ وَاوِيُّ الْعَيْنِ- نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا فِي الْأَصْلِ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَهَا فِي الْحَالِ. الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ كَثِيْرٌ، مِنْهُ: (اِسْتَقَامَ). [يُنْظَرُ: إِيْجَازُ التَّعْرِيْفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيْفِ/ 128، وَالسَّابِق/309].

134- (اِسْتَهْدُوْنِي): أَصْلُهُ: (اِسْتَهْدِيُوْنِي)، حُذِفَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ، فَلَمَّا سُكِّنَتْ، الْتَقَى سَاكِنَانِ: (اِسْتَهْدِيُوْنِي)، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، ثُمَّ ضُمَّتِ الدَّالُ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ. قَرِيْبٌ مِنْهُ: (اِقْضُوْا)، وَ (امْضُوْا)، وَ (امْشُوْا). [يُنْظَرُ: مُعْجَمِ مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/ 450، و 470].

135- **يُنْظَرُ: شَرْحِ ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك 260/4، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/43.**

136- **اِحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ، وَالدَّوَابُّ: اِجْتَمَعَتْ، وَفُلَانٌ: أَرَادَ أَمْرًا، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. [يُنْظَرُ: لسان الْعَرَبِ (حرجم)، وَالْمُعْجَم الْوَسِيط (حرجم).**

ب) (اِفْعَلَلَّ)، كَـ (اقْشَعَرَّ، وَاطْمَأَنَّ) هَذَا، وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ إِلَّا فِعْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ: (اِطْمَأَنَّ)[138]، وَذَلِكَ فِي مَوْضَعَيْنِ اثْنَيْنِ.

137- يُقَالُ: افْرَنْقَعَ الْقَوْمُ عَنِ الشَّيْءِ: تَفَرَّقُوْا عَنْهُ، وَتَنَحَّوْا. [يُنْظَرُ: الْمُعْجَم الْوَسيط (فرفَع)].

138- (اِطْمَأَنَّ): أَصْلُهُ: (اِطْمَأَنَنَ)، نُقِلَتِ الْحَرَكَةُ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ، وَأُدْغِمَ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ فِيْمَا بَعْدَهُ. يُنْظَرُ: [التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّي/73، وَشَرْح الْمُلُوكِي فِي التَّصْرِيفِ/450 وَمَا بَعْدَهَا]. هَذَا، وَقَدِ اخْتَلَفُوْا فِي تَصْرِيْفِهِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

أ- ذَهَبَ سِيْبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ (طَمْأَنَ) مَقْلُوْبُ 0طَأْمَنَ)، وَوَزْنُهُ: (اِفْلَعَلَّ)، فَالْأَصْلُ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ أَنْ تَكُوْنَ الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيْمِ، وَ(اِطْمَأَنَّ) مَقْلُوْبًا مِنْهُ. [الكِتَاب، لِسِيْبَوَيْهِ 467/3، 381/4، وَالْمُمْتع فِي التَّصْرِيْفِ 617/2، وَشَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِب 22/1].

ب- وَذَهَبَ أَبُوْ عُمَرَ صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ الْجَرْمِيِّ، إِلَى أَنَّ (اِطْمَأَنَّ)، بِتَقْدِيْمِ الْمِيْمِ عَلَى الْهَمْزَةِ، لَيْسَ بِمَقْلُوْبٍ، وَ (طَأْمَنَ) هُوَ الْمَقْلُوْبُ، وَوَزْنُهُ (اِفْعَلَلَّ)، وَأَيَّدَهُ ابْنُ عُصْفُور، بِقَوْلِهِ: وَهُوَ الصَّحِيْحُ عِنْدِي؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ تَصْرِيْفِ الْكَلِمَةِ، أَتَى عَلَيْهِ، فَقَالُوْا: اِطْمَأَنَّ، وَيَطْمَئِنُّ، وَمُطْمَئِنٌّ، كَمَا قَالُوْا: (طَأْمَنَيُطْأَمِنُ)، فَهُوَ: مُطَأْمِنٌ، وَقَالُوْا: (طُمَأْنِيْنَةٌ)، وَلَمْ يَقُوْلُوْا: "طُوَمنِيْنَةٌ".

وَهُوَ الصَّوَابُ. [الْمُمْتع فِي التَّصْرِيْفِ 617/2 وَمَا بَعْدَها، وَشَرْح شَافِية ابْنِ الْحَاجِبِ 22/1].

الْفَصْلُ الثَّانِي
الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةُ، وَالإِعْتِلَالُ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ عَلَى صَحِيْحٍ، وَمُعْتَلٍّ، وَلِكُلٍّ مِنَ الصَّحِيْحِ، وَالْمُعْتَلِّ أَقْسَامٌ[139]:

فَالصَّحِيْحُ:مَا خَلَتْ أُصُوْلُهُ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ: الْأَلِفِ، وَالْوَاوِ، وَالْيَاءِ، وَهُوَ **ثَلَاثَةٌ: السَّالِمُ، وَالْمُضَعَّفُ، وَالْمَهْمُوْزُ، فَالسَّالِمُ:**مَا سَلِمَتْ أُصُوْلُهُ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، وَالْهَمْزَةِ، وَالتَّضْعِيْفِ.

وَالْمُضَعَّفُ:نَوْعَانِ: **ثُلَاثِيٌّ:** وَهُوَ **مَا كَانَتْ عَيْنُهُ، وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.**

وَرُبَاعِيٌّ: وَهُوَ مَا كَانَتْ فَاؤُهُ، وَلَامُهُ الْأُوْلَى مِنْ جِنْسٍ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ آخَرَ.

وَالْمَهْمُوْزُ: مَا كَانَ أَحَدُ أُصُوْلِهِ هَمْزَةً.

وَالْمُعْتَلُّ: مَا كَانَ أَحَدُ أُصُوْلِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

مِثَالٌ، وَأَجْوَفُ، وَنَاقِصٌ، وَلَفِيْفٌ مَفْرُوْقٌ، وَلَفِيْفٌ مَقْرُوْنٌ.

فَالْمِثَالُ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

وَالْأَجْوَفُ: مَا كَانتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

وَالنَّاقِصُ: مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

وَاللَّفِيْفُ الْمَفْرُوقُ: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ، وَلَامُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ.

وَاللَّفِيْفُ الْمَقْرُوْنُ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ، وَلَامُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ.

---

[139] **يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّة ابْنِ مَالِكٍ 268/4، وَالْمُزْهِر فِي عُلُومِ اللُّغَةِ للسُّيُوْطِيّ 38/2 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْوَسِيْلَة الْأَدَبِيَّة إِلَى الْعُلُوم الْعَرَبِيَّة أ/ حُسَيْن الْمَرْصَفِيّ 124/1 وَمَا بَعْدَهَا، تحقيق د/ عبدالعزيز الدُّسُوْقِيّ، الْهَيْئَة الْمِصْرِيَّة الْعَامَة لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَة، 1982م، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فِنِّ الصَّرْفِ/27.**

وَقَدْ وَرَدَ مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيْحِ، وَالْمُعْتَلِّ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، مَا يَأْتِي:

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ			
السَّالِمُ	المُضَعَّفُ	الْمَهْمُوْزُ	الْمِثَالُ	الْأَجْوَفُ	النَّاقِصُ	اللَّفِيْفُ
بَحَثَ عَنْهَا	جَدَّ	**تُؤْتِي** (2)	وَجَدَ (2)	**لَا يَبِعْ** [140]	**أَتَيْتُ**	لَمْ تَسْتَحِ
تَبَارَكَ	جَفَّتْ	يُؤْتُوْا	تَجِدُهُ[141]	بَيَّنَ	أَتَاكُمْ	يَرْوِيْهِ (2)
يُبْصِرُ	جَلَّ (2)	**فَأْتُوْا** [142]	**وَجِلَتْ** (4)	**جَاءَ** [143]	**يَأْتِي**	نَوَى [144]

140- **(لَا يَبِعْ): أَصْلُهُ:** (يَبْيِعُ)، بِسْكُوْنِ الْبَاءِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ: (يَبِيْعُ)، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ عِنْدَ الْجَزْمِ، فَصَارَ: (يَبِعْ). [يُنْظَرُ: الْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ فِي التَّصْرِيْفِ/378].

141- **تَجِدُهُ: (تَجِدُ): وَزْنُهُ: تَعِلُ؛ لِأَنَّهُ مُضَارِعُ (وَجَدَ)، وَاوِيّ الْفَاءِ، وَقِيَاسُهُ:**
(وَجَدَ يَوْجِدُ)، كَـ (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ، حُذِفَتْ مِنَ الْمُضَارِعِ؛ لِوُقُوْعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ الْمَفْتُوْحَةِ، وَالْكَسْرَةِ.
[يُنْظَرُ: الْكِتَاب، لِسِيْبَوَيْهِ 52/4 وَمَا بَعْدَهَا، وَالتَّصْرِيْفِ الْمُلُوْكِي، لِابْنِ جِنِّيٍّ/ 52 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْف لِابْنِ عُصْفُوْر 437/2، وَشَرْح الْمُلُوْكِي لِابْنِ يَعِيْش/333 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ 245/4، وَالْكَافِي فِي التَّصْرِيْفِ لِـ/ أَمْحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ أَطْفَيَّش/ 221 وَمَا بَعْدَهَا، تَحْقِيق وَدِرَاسَة: أ/ عَائِشة يطو، وَزَارَة الثُّرَاثِ، وَالثَّقَافَةِ، عُمَان، ط/1، 2012م، وَشَرْح شَافِيةِ ابْنِ الْحَاجِب 132/1)هامش)، وَدُرُوْس التَّصْرِيْف/96، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 406/1، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْف/113، 189].

142- **(فَأْتُوْا) أَصْلُهُ: (ائْتِيُوْا): أَمْرٌ مِنْ (أَتَى) الثُّلَاثِيِّ، يَائِيُّ اللَّامِ، اتَّصَل بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةُ فَوَزْنُهُ الْأَصْلِيُّ: (افْعِلُوْا)، فَاسْتُثْقِلَتِ** الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ، فَحُذِفَتْ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ، لَمَّا سُكِّنَتْ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ قُلِبَتْ كَسْرَةُ التَّاءِ ضَمَّةً؛ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِدُخُوْلِ الْفَاءِ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنْهَا، التَّوَصُّلُ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ، وَقَدْ تُوُصِّلَ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ، فَوَزْنُهُ الْآنَ: (افْعُوْا). [يُنْظَرُ: الْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 76/1، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/ 312 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ 22/1].

143- **(جَاءَ): أَصْلُهُ:** (جَيَأَ)، فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَمُدَّتِ الْأَلِفُ؛ تَمْكِيْنًا لِلْهَمْزَةِ، غَيْرَ أَنَّ الْكِتَابَةَ بِأَلِفٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهُ مَتَى اجْتَمَعَ أَلِفَانِ، اجْتَزَءُوْا بِوَاحِدَةٍ، وَإِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ، اجْتَزَءُوْا بِاثْنَتَيْنِ. [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الكريم/ 217].

144- (نَوَى): أَصْلُهُ: (نَوَيَ)، وَزْنُهُ (فَعَلَ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا.[[يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ/116].

يَبْطِشُ	أَحَبَّنِي (2)	أَتَيْتُ	دَعْ (145)	جِئْتُ	فَأْتُوْا	أَوْصِنِي
بَلَغَتْ	أَحْبَبْتُهُ	أَتَاكُمْ	يُوْشِكُ	جِئْتُ بِهِ	تُؤْتِي	أَوْصِنَا
لَنْ تَبْلُغُوْا	أُحِبُّهُ	يَأْتِي	وَضَعَ	تَجَاوَزَ	يُؤْتَى (146)	أُوْصِيْكُمْ
يُبَاعِدُنِي	يُحِبُّكَ (2)	آذَنْتُهُ	وَضَعَهَا (2)	يُسْتَجَابُ(147)	يُؤْتُوْا	أُوَفِّي
لَاْ تَبَاغَضُوْا	يُحِبُّ	أَخَذَ (2)	وَعَظْنَا	حَاكَ (148)	بُنِيَ (149)	اِتَّقَى
		خُذْ (150)	وَقَعَ (2)		تَلَاْ (151)	اِتَّقِ

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ	الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ

145- **(دَعْ): فِعْلُ أَمْرٍ، أَصْلُهُ:** (اِوْدَعْ)، حُذِفَتِ الْوَاوُ؛ حَمْلًا عَلَى الْمُضَارِعِ (يَدَعُ)؛ حَيْثُ وَقَعَتِ الْوَاوُ فِي (يَوْدَعُ) بَيْنَ يَاءٍ، وَكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَأَصْلُهُ: (يَوْدِعُ)، وَفُتِحَتِ الدَّالُ؛ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ الْعَيْنِ، ثُمَّ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وَزْنُهُ (عَلْ). وَمِثْلُهُ: (ذَرْ).[يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/ 486].

2- **(يُؤْتَى):** وَزْنُهُ: (يُفْعَلُ)، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُوْلِ، سَكَنَتِ الْأَلِفُ؛ لِتَطَرُّفِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ. يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/345].

3-(يُسْتَجَابُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُوْلِ، مِنَ الْفِعْلِ (يَسْتَجِيْبُ)، فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ، وَالتَّسْكِيْنِ، وَالنَّقْلِ، أَصْلُهُ: (يَسْتَجْوِبُ)، بِوَزْنِ (يَسْتَفْعِلُ)، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْجِيْمِ، فَسَكَنَتْ إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَقُلِبَتْ يَاءً مَمْدُوْدَةً، فَصَارَ: (يَسْتَجِيْبُ)، فَتُقْلَبُ الْيَاءُ فِي الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُوْلِ أَلِفًا؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فِي اللَّفْظِ، وَتَحَرُّكِهَا فِي الْأَصْلِ. [يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوكِيّ لِابْنِ جِنِّيٍّ/27 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 481/2، وَشَرْح شَافِيَة ابْنِ الْحَاجِبِ 95/3 وَمَا بَعْدَهَا، وَإِيْجَاز التَّعْرِيْف فِي عِلْم التَّصْرِيْف لِابْنِ مَالِكٍ/128 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/362 وَمَا بَعْدَهَا، وَ 372، وَسِرّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ لِابْنِ جِنِّيٍّ 667/2، وَشَرْح الْمُلُوْكِيّ فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ يعيش/218].

148- **(حَاكَ):** أَصْلُهُ: (حَوَكَ)، مِنْ بَابِ (قَالَ)، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قُلِبَتْ أَلِفًا. [يُنْظَرُ: الْجُمَل فِي النَّحْوِ لِلزَّجَّاجِيِّ/403، وَشَرْح ابْنِ عَقِيلٍ 229/4، وَالتَّصْرِيْف الْمُلُوكي لِابْنِ جِنِّيٍّ/27 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ فِي التَّصْرِيْفِ/379].

5- **(بُنِيَ):** أَصْلُهُ: (بَنَىَ)- مِثْلُ: (رَمَىَ)- بِفَتْحِ الْيَاءِ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ: (بَنَى)، وَعِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُوْلِ، صَارَ: بُنِيَ). [يُنْظَرُ: الْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الأَرْوَاحِ/405].

6- **(خُذْ): أَمْرٌ مِنْ (أَخَذَ)، وَزْنُهُ: (عُلْ)، أَصْلُهُ:** (أُأْخُذْ)؛ اِجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فِيْهِ، الْأُوْلَى مَضْمُوْمَةٌ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ؛ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ؛ تَخْفِيْفًا، فَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الِابْتِدَاءِ؛ لِزَوَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ. وَمِثْلُهُ (كُلْ).[يُنْظَرُ: التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/ 58، وَسِرّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ؛ لِابْنِ جِنِّيٍّ 112/1، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 619/2، وَشَرْح الْمُلُوْكِي فِي التَّصْرِيْفِ /364، وَلِسَان الْعَرَبِ (أخذ)، وَالْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ فِي التَّصْرِيْفِ /290، وَإِيْجَاز التَّعْرِيْفِ فِي عِلْم التَّصْرِيْفِ لِابْنِ مَالِكٍ/168، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ /315].

151- **(تَلَاْ):** (أَصْلُهُ: (تَلَوَ)- مِثْلُ: دَعَا- بِوَزْنِ (فَعَلَ)، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا. وَ (تَلَا) لَاْ يُكْتَبُ إِلَّا بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ. [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لِابْنِ خَالَوَيْهِ/96].

السَّالِمُ	المُضَعَّفُ	الْمَهْمُوْزُ	الْمِثَالُ	الْأَجْوَفُ	النَّاقِصُ
أَتْبِعْ	تَحُجُّ (2)	كُلُوْا (2)	تَلِدُ (152)	يَرِيْبُكَ	يَتْلُوْنَ
ثَكِلَتْكَ	لِيُحِدَّ	أَمَرَ (2)	يَسَّرَ	لِيُرِحْ	تَتَجَافَى
جَعَلَ	حَفَّتْهُمْ	أُمِرْتُ	يَسَّرَهُ	زَادَ (153)	أُحْصِيْهَا
جَعَلْتُهُ	يَحِلُّ	أَمَرْتُكُمْ		لَمْ أَزِدْ (154)	أُخْفِيَ
جَلَسَ	أَحْلَلْتُ	يُؤْمَرُ		لَا يَزَالُ (155)	تَدْرِي
يُجْمَعُ	أَدُلُّكَ	تَأَمَّرَ		شِئْتَ(156)	يَدْعُوْنَ
اِجْتَمَعَ	دُلَّنِي	آمَنْتُ		يُشِيْرُ	اِدَّعَى (157)
		يُؤْمِنُ (4)		أَصَابَ	

152- (تَلِدُ): أَصْلُهُ: (تَوْلِدُ)، فَلَمَّا حَلَّتِ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ، وَكَسْرَةٍ، خَزَلُوْهَا، فَإِنْ حَلَّتِ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ، وَفَتْحَةٍ، أَوْ بَيْنَ يَاءٍ، وَضَمَّةٍ، لَمْ تُحْذَفْ، كَـ (يَوْطُؤُ)، وَيَوْضُؤُ، وَيَوْجَلُ، وَيَوْحَلُ، وَلَكِنْ لَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ (يُوْعِدُ، وَيُوْزِغُ)، وَقَدْ حَلَّتْ بَيْنَ يَاءٍ، وَكَسْرَةٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ، مَدَّةٌ، لَا وَاوٌ صَحِيْحَةٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ، إِذَا سَكَنَتْ، وَانْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، تَصِيْرُ مَدَّةً، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ فِي (وَاعَدَ). [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لِابْنِ خَالَوَيْهِ/230].

153- (زَادَ): أَصْلُهُ: (زَيَدَ)- مِثْلُ: (بَاعَ)- عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ، وانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا. [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/17، وَ 104، وَ 166، وَ 272، وَ 294، وَ 317، وَ 332، 369، وَ 444].

154- (لَمْ أَزِدْ): أَصْلُهُ: (أَزْيِدُ)، نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ (أَزِيدُ)، فَجُزِمَ بِسُكُوْنِ آخِرِهِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْمَدِّ، فَصَار (أَزِدْ)، وَزْنُهُ: (أَفِلْ). [يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم/398].

155- (لَا يَزَالُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، نَاقِصٌ، مُعْتَلُّ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ: "مَا زِلْتُ أَفْعَلُ: مَا بَرِحْتُ أَفْعَلُ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ: زِلْتُ، وَزِلْتُ مِنَ الْيَاءِ". الْكِتَاب، لِسِيْبَوَيْهِ 367/4، وَقَالَ الْمَجْدُ: وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُهُ: مَا بَرِحْتُ، مُضَارِعُهُ، أَزَالُ، وَأَزِيْلُ، فِهِيَ، وَالتَّامَّةُ مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَادَّةِ: تِلْكَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ: زَوَلَ، وَهَذِهِ مِنْ: زَيَ لَ، أَوِ النَّاقِصَةُ مُغَيَّرَةٌ مِنَ التَّامَّةِ، بِنَوْهَا عَلَى (فَعِلَ)، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوْحَةً: [الْقَامُوْسُ الْمُحِيْط 1337/2 (زَالَ)]. أَصْلُهُ: (تَزْيِلُ)، كَـ (فَعِلَ يَفْعَلُ)، [يُنْظَرُ: الْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 443/2]، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الزَّايِ، فَصَارَ (تَزْيِلُ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ فِي الْأَصْلِ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فِي اللَّفْظِ، فَقُلِبَتْ أَلِفًا. [يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْم/399].

156- (شِئْتَ): أَصْلُهُ: (شَيِئَ)، بِوَزْنِ (فَعِلَ يَفْعَلُ)، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فَصَارَ (شَاءَ)، فَأُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيْرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ، فَبُنِيَ عَلَى السُّكُوْنِ، فَصَارَ: (شَأْتَ)، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ، فَصَارَ: (شَأْتَ)، وَهَذَا مُطَّرِدٌ فِي الْفِعْلِ الْأَجْوَفِ، فَاحْتَاجَ اللَّفْظُ إِلَى مَعْرِفَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ الْمَحْذُوْفَةِ، فَحُذِفَتْ حَرَكَةُ فَاءِ الْفِعْلِ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهَا حَرَكَةُ الْعَيْنِ، الَّتِي حُذِفَتْ، وَهِيَ هُنَا الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ الْمَحْذُوفَةَ يَاءٌ، فَصَارَ: شِئْتَ، بِوَزْنِ: (فِلْتَ).

[يُنْظَرُ: الْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 136/1، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/35].

157- (اِدَّعَى): أَصْلُهُ: (اِدْتَعَى)، فَاسْتُثْقِلَتِ التَّاءُ بَعْدَ الدَّالِ، فَأُبْدِلَتْ دَالًا، وَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ. [يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 244/4].

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ		
السَّالِمُ	الْمُضَعَّفُ	الْمَهْمُوْزُ		الْأَجْوَفُ	النَّاقِصُ
اِجْتَمَعَتْ	رَدَّدَ	تُؤْمِنُ (2)		يُصِيْبُ	رَأَى
اِجْتَمَعُوْا	تَرَدَّدَ	اِسْتَبْرَأَ		صَامَ [158]	رَأَيْتُ
اِجْتَنِبُوْهُ	يَضُرُّوْكَ (2)	بَطَّأَ		تَصُوْمُ [159] (2)	رَأَيْتُمْ
أَحْدَثَ	عَزَّ (2)	جَاءَ		يَصُوْمُوْنَ	يَرَاكَ
حَرَّمَ	يَكُبُّ	أَخْطَأْتُهُ		لَاْ تُضَيِّعُوْهَا	سَيَرَى
حَرَّمْتُ (2)	كُفَّ	يُخْطِئُكَ		اِسْتَطَاعَ (2) لَمْ يَستطيع	تَرَى
لَاْ تَحاسَدُوْا	يَمُدُّ	تُخْطِئُوْنَ		يُطِيْلُ	تَرَاهُ (2)
	هَمَّ (4)	رَأَى		يَتَطَاوَلُوْنَ	رَضِيَ [160] (43)
				قِيْلَ [161]	

158-**(صَامَ):** قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: فَأَمَّا الْيَاءُ، وَالْوَاوُ، فَمَتَى تَحَرَّكَتَا، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا، قُلِبَتَا أَلِفًا؛ فَالْقَلْبُ، نَحْوُ: قَامَ، وَبَاعَ، وَأَصْلُهُمَا: قَوَمَ، وَبَيَعَ. [التَّصْرِيْف الْمُلُوْكِي لِابْنِ جِنِّيٍّ/27 وَمَا بَعْدَهَا].

159-**(تَصُوْمُ) أَصْلُهُ:** (تَصْوُمُ)، نَقَلُوْا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، صَارَ (تَصُوْمُ)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، فَهَذِهِ عِلَّتُهُ.[يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لِابْنِ خَالَوَيْهِ/ 3، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ عُصْفُوْرٍ 448/2 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْح شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ 81/1، وَهَمْع الْهَوَامِعِ لِلسُّيُوْطِيِّ 223/2، وَالْجُمَل فِي النَّحْوِ لِلزَّجَّاجِيِّ/403، وَشَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 229/4، وَالْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاح الْأَرْوَاحِ/379].

160-**(رَضِيَ):** الْأَصْلُ: (رَضِيَوَ)، فَقَلَبُوْا مِنَ الْوَاوِ يَاءً، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ. [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ/150، وَالْمُمْتِع فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ عُصْفُورٍ 522/2، وَشَرْح الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، لِابْنِ مَالِكٍ 2117/4، وَإِيْجَاز التَّعْرِيْفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيْفِ لِابْنِ مَالِكٍ/92، وَالْكَافِي فِي التَّصْرِيْفِ لِابْنِ أَطْفَيَّش /250].

161-**(قِيْلَ): الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُوْلِ مِنْ (قَالَ)، يَجُوْزُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:الْأُوْلَى:** أَنْ يُقَالَ: (قُوْلَ)، أَصْلُهُ: (قُولَ)، فَأُسْكِنَ الْوَاوُ؛ لِاسْتِثْقَالِ الْكَسْرَةِ عَلَيْهَا، فَصَارَ (قُوْلَ)، وَهَذِهِ اللُّغَةُ صَعِيْفَةٌ؛ لِكَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ الضَّمَّةِ وَالْوَاوِ. **الثَّانِيَةُ:** أَنْ يُقَالَ: (قِيْلَ)، أَصْلُهُ: (قُولَ)، فَأُعِلَّ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ أَوَّلًا، وَقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً؛ لِسُكُوْنِهَا، وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ (قِيْلَ)، وَهَذِهِ اللُّغَةُ فَصِيْحَةٌ، وَ يُعَوَّلُ عَلَيْهَا. **الثَّالِثَةُ:** أَنْ يُشَمَّ الْقَافُ، وَالْإِشْمَامُ: تَهْيِئَةُ الشَّفَتَيْنِ بِالتَّلَفُّظِ بِالضَّمِّ، وَلَكِنْ لَاْ يُتَلَفَّظُ بِهِ؛ تَنْبِيْهًا عَلَى ضَمَّةِ مَا قَبْلَ الْوَاوِ.[يُنْظَرُ اللُّغَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي: الْكِتَابِ لِسِيْبَوَيْهِ 342/4 وَمَا بَعدَهَا، وَالْأُصُوْلِ فِي النَّحْوِ، لِابْنِ السَّرَّاجِ 279/3 وَمَا بَعْدَهَا، وَاللُّبَاب فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ، لِأَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ 321/2 وَمَا بَعْدَهَا، تَحْقِيقُ د/ عَبْدِ الْإِلَهِ نَبْهَان، دَار الْفِكْرِ، بَيْرُوْتُ، وَدِمِشْقُ، 2001م، وَالْمُفَصَّلِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيِّ مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيِّ/377، دَار الْجِيلِ، بَيْرُوت، ط/2، وَالْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/ 398 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/ 60 وَمَا بَعْدَهَا].

هَذَا، وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةً لِلْمَجْهُوْلِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، بَلَغَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ فِعْلًا، جَاءَت تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي صُوْرَةِ الْمَاضِي، وَهِيَ:

أُمِرْتُ- بُنِيَ- أُخْفِيَ- أُدْخِلَ- رُفِعَتْ- غُذِّيَ- قِيْلَ- اسْتُكْرِهُوْا- كُفَّ. أَمَّا الْمُضَارِعُ، فَقَدْ جَاءَ فِي سِتَّةِ أَفْعَالٍ، وَهِيَ: يُؤْمَرُ- يُجْمَعُ- يُسْتَجَابُ- يُرْسَلُ- يُعْطَى- يُنْفَخُ. هَذَا، وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلَامَ عَلَى أَكْثَرِهَا فِي صُلْبِ الْبَحْثِ.

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ		
السَّالِمُ	المُضَعَّفُ	الْمَهْمُوْزُ	الْأَجْوَفُ	الْأَجْوَفُ	النَّاقِصُ
أَحْسِنُوْا		**رَأَيْتُ**	اِسْتَعَاذَنِي	قُلْ [162] (2)	يَرْعَى [163]
حَفِظْتُ		**رَأَيْتُمْ**	لَأُعِيْذَنَّهُ	قَامُوْا	صَلَّى (42)
يَحْفَظْكَ		**تَرَى**	تُعِيْنُ	تُقِيْمُ (2)	صَلَّيْتُ
اِحْفَظ		تَرَاهُ (2)	اِسْتَعَنْتُ	يُقِيْمُوْا [164]	نُصَلِّي
يَحْقِرُ		سَيَرَى	اِسْتَعِنْ	اِسْتَقِمْ	يُصَلُّوْنَ
لَا يَحْقِرُهُ		يَرَاكَ	يَعِشْ		عَادَى
فَلْيَحْمَدْ		سَأَلَ	يُغَيِّرْهُ		لَا تَعْتَدُوْهَا
تَحْمِلُهُ		أَسْأَلُ	قَالَ (84)		أَعْطَيْتُ
أَخْبِرْنِي (6)		سَأَلَنِي	قُلْتُ (7)		يُعْطَى
أُخْبِرُكَ (2)		سَأَلْتُ (2)	قَالَتْ		لَأُعْطِيَنَّهُ
لَا يَخْذُلُهُ		اِسْأَلْ	قُلْنَا (2)		
خَالِق		اِسْأَلُوْنِي	قَالُوْا (2)		
لَا تَدَابَرُوْا			يَقُوْلُ		
أَدْخُلُ			لِيَقُلْ		
يَدْخُلُ					

[162]-**(قُلْ) فِي الْأَصْلِ:** (اِقوُلْ)، حُذِفَتِ الوَاوُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِحُصُوْلِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهَا، فَصَارَ: (قُلْ). [يُنْظَرُ: الْمِفْرَاح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/380].

[163]-**(يَرْعَى):** أَصْلُهُ: (يَرْعَىُ)- مِثْلُهُ: يَنْهَيُ- بِوَزْنِ (يَفْعَلُ)، قَلِبَتْ يَاؤُهُ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ فَتْحٍ. [يُنْظَرُ: مُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/ 478، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/424].

[164]-**(يُقِيْمُوْا):** هَذِهِ الْيَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، وَالْأَصْلُ: (يُقُومُوْا)، فَنَقَلُوْا كَسْرَةَ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِابْنِ خَالَوَيْهِ/ 146].

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ			الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ	
السَّالِمُ	السَّالِمُ	الْمَهْمُوْزُ	النَّاقِصُ	النَّاقِصُ
يَدْخُلُهَا (2)	اِزْهَدْ (2)	**شِئْتَ**	تَعَالَى (43)	نَهَيْتُكُمْ
أُدْخِلَ	يَسْبِقُ (2)	**تُطْفِئُ**	لَاْ يَعْنِيْهِ	هَدَيْتُهُ (165)
يُدْخِلُنِي	سَتَرَ	يُطْفِئُ	يَغْدُوْ	أَهْدِكُمْ
يَتَدَارَسُوْنَهُ	سَتَرَهُ	اِطْمَأَنَّ	غَشِيَتُهُمْ	اِسْتَهْدُوْنِي
أَدْرَكَ	يُسْرِعُ	اِطْمَأَنَّتْ	أَفْتَاكَ	
ذَبَحْتُمْ	سَكَتَ	تَمْلَأُ	أَفْتُوْكَ	
ذَرَفَتْ	سَلَكَ	تَمْلَآنِ	اسْتَفْتِ	
ذَكَرَ	سَلَّمَ (42)		كَسَوْتُهُ	
ذَكَرَهُمْ	سَمِعَ		أَكْسُكُمْ	
ذَهَبَ	سَمِعْتُ (5)		اسْتَكْسُوْنِي	
رَزَقْنَاهُمْ	أَسْنَدَ		لَقِيْتَنِي (166)	
رَزَقْنَاكُمْ	سَهَّلَ		تَمْحُهَا	
يُرْسَلُ	لَاْ تُشْرِكْ (2)		أَمْسَيْتَ	
رُفِعَتْ			يَمْشِي	
تَرْفَعُ				

[165]-**(هَدَيْتُهُ):** وَزْنُهُ: (فَعَلْتُهُ)، فَبُنِيَ الْفِعْلُ عَلَى السُّكُوْنِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيْرِ الرَّفْعِ، وَأَصْلُهُ: (فَعَلَ). [يُنْظَرُ: السَّابِق/124].

[166]-**(لَقِيْتَنِي):** أَصْلُهُ: (لَقِيَتَنِي)، اسْتُثْقِلَتْ الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ، فَحُذِفَتْ؛ لِلتَّخْفِيْفِ، فَسكَنَتِ الْيَاءُ، لِالْتِقَائِهَا تَاءَ الْعَظَمَةِ، فَصَارَ الْفِعْلُ: (لَقِيْتَنِي). [يُنْظَرُ: الْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ /18].

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ			
السَّالِمُ	السَّالِمُ	السَّالِمُ	السَّالِمُ
تَشْهَدُ	طَلَعَ	لَاْ يَعْلَمُهُنَّ	فَرَضَ
يَشْهَدُوْا	تَطْلُعُ	أُعَلِّمُكَ	اِفْتَرَضْتُهُ
أَصْبَحَتَ	اِنْطَلَقَ	يُعَلِّمُكُمْ	فَسَدَ
صَدَقْتَ (2)	لَاْ يَظْلِمُهُ	عَمِلْتِهُ	فَسَدَتْ
يُصَدِّقُهُ	تَظَالَمُوْا	عَمِلَهَا (2)	فَعَلُوْا
تَصَدَّقُوْنَ	تَعْبُدُ (2)	يَعْمَلُ (5)	يَقْبَلُ
يَتَصَدَّقُوْنَ	عَجِبْنَا	يَعْمَلُهَا (2)	فَتَلْتُمُ
صَلَحَ[167]	تَعْدِلُ	يَعْمَلُوْنَ	أُقَاتِلُ
صَلَحَتْ	يَعْرِفُ	اِعْمَلُوا	تَقَرَّبَ (2)
لِيَصْمُتْ	تَعَرَّفْ	لَاْ تَغْضَبْ (2)	يَتَقَرَّبُ
اِصْنَعْ	يَعْرِفْكَ	غَفَرْتُ (2)	كَتَبَ (2)
أَطْعَمْتُهُ	عَصَمُوْا	أَغْفِرُ (2)	كَتَبَهُ (2)
أُطْعِمُكُمْ	تَعْلَمُ	اِسْتَغْفَرْتَنِي	كَتَبَهَا (4)
اِسْتَطْعَمُوْنِي	اِعْلَمْ (3)	اِسْتَغْفِرُوْنِي	لَاْ يَكْذِبُهُ

[167]-**(صَلَحَ):** مِنْ بَابِ (نَصَرَ، وَكَرُمَ)، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ، كَـ (مَنَعَ)، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيْرِ، وَمُخْتَارِ الصَّحَاحِ (صلح)، وَيُنْظَرُ: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِأَبِي يُوْسُفَ يَعْقُوْبَ بْنِ إِسْحَقَ، الْمَعْرُوْف بِابْنِ السِّكِّيتِ/ 207، تَحْقِيق/ أ. أَحْمَدَ مُحَمَّد شَاكِر، وَ أ/ عَبْد السَّلَامِ مُحَمَّد هَارُوْن، دار الْمَعَارف، القَاهِرة، 1987م، وَمُجْمَل اللُّغَةِ، لِلشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْن أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِي/ 414، تَحْقِيق الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْنِ أَبِي عَمْرٍو، دَار الْفِكْرِ، بَيْرُوت، 1994م، وَ الْقَامُوْس الْمُحِيط 346/1 (صلح)، وَلِسَان الْعَرَبِ (صلح).

الْفِعْلُ الصَّحِيْحُ		الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ
السَّالِم	السَّالِمُ	الْأَجْوَفُ
فَلْيُكْرِمْ (2)	نَقَصَ (2)	كَانَ (9)
كَرِهْتُ	يَنْقُصُ	كُنْتُ [168] (2)
اسْتُكْرِهَ	يَنْكِحُ	كَانُوْا
نَتَكَلَّمُ	أَنْكَرَ	يَكُوْنُ
لَبِثَ	لَاْ تَنْتَهِكُوْهَا	لَمْ يَكُنْ [169] (2)
يَلْتَمِسُ	هَاجَرَ	كُنْ [170]
لَاْ تَنَاجَشُوْا	أَهْلَكَ	
نَزَلَتْ		
لَاْ تَنْتَظِرْ		
يُنْفَخُ		
نَفَّسَ (2)		
يَنْفَعُوْكَ (2)		
تَنْفَعُوْنِي		
يُنْفِقُوْنَ		

[168]- **(كُنْتُ):** فِيْهِ إِعْلَالٌ بِالْحَذْفِ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِنَاءِ عَلَى السُّكُوْنِ، أَصْلُهُ: (كُوْنْتُ)، اِجْتَمَعَ سُكُوْنَانِ- سُكُوْنُ الْوَاوِ، وَسُكُوْنُ النُّوْنِ- فَحُذِفَتِ الْوَاوُ، وَزْنُهُ: (فُلْتُ)، بِضَمِّ الْفَاءِ، وَالضَّمَّةُ دَلَالَةٌ عَلَى الْحَرْفِ الْمَحْذُوْفِ. [يُنْظَرُ: الْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِه 354/2 وَمَا بَعْدَهَا، وَالْبَيَان وَالتَّعْرِيْف بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التَّصْرِيْفِ/163].

[169]-**(يَكُنْ):** جَزْمٌ بِلَمْ، وَالْأَصْلُ: (يَكُوْنُ)، فَاسْتُثْقِلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ، فَنُقِلَتْ إِلَى الْكَافِ، وَسَقَطَتِ الْوَاوُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ النُّوْنِ، فَصَارَ: (يَكُنْ). [يُنْظَرُ: إِعْرَاب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْم، لِابْنِ خَالَوَيْهِ/230].

[170]-**(كُنْ):** فِعْلُ أَمْرٍ، مُعْتَلُّ الْعَيْنِ، عَلَى وَزْنِ (فُلْ)، أَصْلُهُ: (اكْوُنْ)، نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ إِلَى الْكَافَ، فَسَقَطَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ؛ لِأَنَّهَا حَرْفُ مَدٍّ. [يُنْظَرُ: إِعْراب ثَلَاثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ/232، وَالْمِفْراح فِي شَرْحِ مَرَاحِ الْأَرْوَاحِ/380، وَالْجَدْوَل فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَصَرْفِهِ 246/1، وَمُعْجَم مُفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ/460 وَمَا بَعْدَهَا].

الْفَصْلُ الثالث

الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ، وَالْجُمُوْدُ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ، وَالْجُمُوْدُ عَلَى قِسْمَيْنِ[171]:

1. الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ: مَا لَاْ يُلَازِمُ صُوْرَةً وَاحِدَةً.
2. وَالْفِعْلُ الْجَامِدُ: مَا لَازَمَ صُوْرَةً وَاحِدَةً، وَلِكُلٍّ نَوْعٍ أَقْسَامٌ.

أولًا: الْمُتَصَرِّفُ، وَأَقْسَامُهُ:

الْمُتَصَرِّفُ نَوْعَانِ:

1. تَامُّ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ مِنْهُ الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ جَمِيْعًا، كَـ (نَصَرَ، يَنْصُرُ، انْصُرْ)، وَكُلُّ الْأَفْعَالِ– إِلَّا النَّادِرُ– مِنْ هَذَا النَّوْعِ.
2. نَاقِصُ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ مَا يَجِيءُ مِنْهُ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَالْمَوْجُوْدُ مِنْ هَذَا النَّوْعِ ضَرْبَانِ:

الْأَوَّلُ: مَا جَاءَ مِنْهُ الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ، وَهُوَ: مَادَامَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا انْفَكَّ، مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)[172]، وَ (كَادَ، وَأَوْشَكَ، وَطَفِقَ[173]، وَجَعَلَ) مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ[174].

وَوَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، فِعْلَانِ هما: لَاْ يَزَالُ، وَيُوْشِكُ.

وَالثَّانِي: مَا جَاءَ مِنْهُ الْمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ، فَقَطْ: (يَذَرُ، وَيَدَعُ)، وَذَلِكَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ لَهُمَا مَاضِيًا، وَعَلَيْهِ، فَيَكُوْنُ هَذَانِ الْفِعْلَانِ مِنَ النَّوْعِ

171-**يُنْظَرُ: الْأُصُوْل فِي النَّحْوِ، لِابْنِ السَّرَّاجِ 98/1 وَهَمْع الْهَوَامِع، للسُّيُوْطِيِّ 83/2، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/56، وَدُرُوْس التَّصْرِيفِ/206 وَمَا بَعْدَهَا.**

172-**يُنْظَرُ: حَاشِيَة الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 230/1، وَشَرْح التَّصْرِيْحِ عَلَى التَّوْضِيْحِ 186/1، وَأَوْضَح الْمَسَالِكِ إِلَىَ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 238/1، تَحْقِيقُ: أ/ مُحَمَّد مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مَطْبَعَة السَّعَادَة، الْقَاهِرَة، 1967م.**

173- **وَيُقَالُ: (طَبِقَ)، بِكَسْرِ الْبَاءِ. [يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع، للسُّيُوْطِيِّ 128/1].**

174-**يُنْظَرُ: حَاشِيَة الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 265/1، وَشَرْح التَّصْرِيْحِ عَلَى التَّوْضِيْحِ 207/1 وَمَا بَعْدَهَا، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 338/1 وَمَا بَعْدَهَا.**

الْأَوَّلِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَآلِهِ، أَنَّهُ قَرَأَ مُخَفَّفًا: (مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) الضَّحَى/3؛ فَيَكُوْنُ الْمَعْنَى: مَا تَرَكَكَ[175].

مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: دَعْ.

ثَانِيًا: الْجَامِدُ، وَأَقْسَامُهُ:

يَأْتِي الْجَامِدُ عَلَى ثَلَاْثَةِ أَقْسَامٍ:

1. **مَا لَزِمَ صِيْغَةَ الْمَاضِي، كَـ:** (لَيْسَ) مِنْ أَخَوَاتِ "كَانَ" [176]، وَ (كَرَبَ، وَهَلْهَلَ، وَأَوْلَى، وَأَلَمَّ، مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ [177]، وَ(عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)، مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ[178]،

وَ(أَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَهَبَّ، وَقَامَ، وَأَنْشَدَ، وَكَارَبَ، وَقَارَبَ، وَقَرُبَ، وَأَحَالَ، وَأَقْبَلَ، وَأَطَالَ، وَأَشْفَى، وَشَارَفَ، وَدَنَى، وَأَثِرَ، وَقَعَدَ، وَذَهَبَ، وَازْدَلَفَ، وَزَلَفَ، وَأَزْلَفَ، وَأَشْرَفَ، وَتَهَيَّأَ، وَأَسِفَ، وَبَعْضُهُمْ: طَارَ، وَانْبَرَى، وَنَشِبَ، وَاللَّخْمِيُّ: اِبْتَدَأَ،

175-**يُنْظَرُ: الْمُحْتَسَبِ فِي تَبْيِيْنِ وُجُوْهِ شَوَاذِّ الْقِرَاءَاتِ، لِأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنِ جِنِّيٍّ 364/2، تَحقِيْقُ أ/ عَلِي النَّجْدِي نَاصِف، وَ د/ عَبْدِ الْفَتَّاحِ شَلَبِيّ، الْمَجْلِس الْأَعْلَى لِلشُّئُوْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الْقَاهِرَة، 1999م، وَإِعْرَاب ثَلَاْثِيْنَ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ/117، وَالْكَشَّاف عَنْ حَقَائِقِ التَّنْزِيْلِ، وَعُيُوْنِ الْأَقَاوِيْلِ فِي وُجُوْهِ التَّأْوِيْلِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيّ مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ الْخَوَارِزْمِيّ 603/4، شَرَحَهُ أ/ يُوْسُف الْحَمَّادِي، مَكْتَبَة مِصْرَ، الْقَاهِرَة،/ 2000م، وَالتِّبْيَان فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لِأَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ 1292/2، تَحْقِيْقُ أ/ عَلِي مُحَمَّد الْبِجَاوِيّ، دار إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ (عِيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيّ)، الْقَاهِرَة، 1976م، وَتَفْسِير الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ، لِمُحَمَّد بْنِ يُوْسُفَ، الشَّهِيْرِ بِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدُلُسِيِّ 480/8، تَحْقِيقُ، الشَّيْخُ/ عَادِل أَحْمَد عَبْد الْمَوْجُوْدِ، وَالشَّيْخُ/ عَلِي مُحَمَّد مُعَوّض، وَمُشَارَكَةِ د/ زَكَرِيَّا عَبْدِ الْمَجِيدِ النُّوتي، وَ.د/ أَحْمَدَ النَّجولي الْجَمَل، دار الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ط/1، 2001م، وَتَفْسِير أَبِي السُّعُوْدِ = إِرْشَاد الْعَقْلِ السَّلِيْمِ إِلَى مَزَايَا الْكِتَابِ الْكَرِيْمِ 542/5، تَحْقِيقُ أ/ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمد عَطَا، مَكْتَبَةَ الرِّيَاضِ الْحَدِيْثَةِ بِالرِّيَاضِ، ط/2، 1982م.**

176-**يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 269/1، وَحَاشِيَةَ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُوْنِيِّ 230/1، وَأَوْضَح الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 238/1، وَشَرْح التَّصْرِيْحِ عَلَى التَّوْضِيْحِ لِلشَّيْخِ خَالِد بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْهَرِيَّ 186/1، دَار إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيةِ (الْحَلَبِيّ)، القاهرة، بلا تاريخ، وَهَمْع الْهَوَامِع، لِلسُّيُوْطِيِّ 114/1، وَالْإِنْصَاف فِي مَسَائِل الْخِلَافِ 142/1، وَمُغْنِي اللَّبِيْبِ، لِأَبِي مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ جَمَالِ الدِّيْنِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ 323/1، تَحْقِيْقُ أ/ مُحَمَّد مُحيي الدِّيْنِ عَبْد الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةَ الْعَصْرِيَّةِ، بيروت، 1991م.**

177-**يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع، لِلسُّيُوْطِيِّ 128/1.**

178- **يُنْظَرُ: السَّابِق نفسه، وَالنَّحْو الْوَافِي 622/1.**

وَعَبَّأَ)، مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوْعِ[179]، وَكُلُّهَا مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ). قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي لُزُوْمِ أَفْعَالِ الشُّرُوْعِ، وَالْمُقَارَبَةِ، وَالرَّجَاءِ، صِيْغَةَ الْمَاضِي: (ويُلَازِمُهُنَّ لَفْظُ الْمَاضِي إِلَّا (كَادَ، وَأَوْشَكَ)[180]. وَكَذَلِكَ جَمِيْعُ أَفْعَالِ الْمَدْحِ، وَالذَّمِّ: (نِعْمَ، وَحَبَّذَا، وَبِئْسَ، وَسَاءَ، وَلَا حَبَّذَا)، وَصِيْغَتَى التَّعَجُّبِ (مَا أَفْعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ)[181]، وَ(خَلَا وَعَدَا، وَحَاشَا) فِي الِاسْتِثْنَاءِ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ[182]، وَطَالَمَا، وَقَلَّمَا، وَكَثُرَ مَا، بِنَاءً عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيْبَوَيْهِ[183]. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، الْفِعْلُ: (نَكِرَ) الْأَمْرَ، ضِدُّ: عَرَفْتَهُ، مِثَالُ: تَعِبْتُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَّصَرَّفُ[184]. وَمِنْهَا الْفِعْلُ: (كَذِبَ) الْمُسْتَعْمَلُ لِلْإِغْرَاءِ، فَيُقَالُ: (كَذِبَ) عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، أَيْ: عَلَيْكُمْ بِهِ[185]، وَكَانَ وَجْهُهُ (النَّصْبَ عَلَى الْإِغْرَاءِ) وَلَكِنَّهُ جَاءَ– شَاذًّا –مَرْفُوْعًا، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ[186]، وَمِنْهُ الْفِعْلُ (هَدَّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى بَيَانِ التَّنَاهِي فِي الْفَضْلِ [187]، يُقَالُ: هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ، أَيْ: كَفَاكَ مِنْ رَجُلٍ، وَهَدَّتْكَ مِنَ امْرَأَةٍ: كَفَتْكَ، وَهَدَّ الرَّجُلُ كَـ (نِعْمَ الرَّجُلُ)، قِيلَ: (هَدَّ): كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا[188]، وَمِنْهُ الْفِعْلُ: سُقِطَ فِي يَدِهِ: نَدِمَ [189]، وَتَحَيَّرَ، وَزَلَّ، وَأَخْطَأَ [190]، وَمِنْهُ: (تَبَارَكَ) مِنَ البَرَكَةِ[191].

179-يُنْظَرُ: السَّابق 128/1 وَمَا بَعْدَهَا، وَالنَّحْو الوَافِي 620/1.
180- شَرْح التَّسْهِيل، لِابْنِ مَالِك 389/1، وَيُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك 338/1.
181- يُنْظَرُ: الْأُصُوْلِ فِي النَّحْوِ لِابْنِ السَّرَّاجِ 98/1، وَشَرْح ابْنِ عَقِيْلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 161/3، وَهَمَع الْهَوَامِع، لِلسُّيُوْطِيِّ 129/1، وَ 84/2 وَمَا بَعْدَهَا.
182- يُنْظَرُ: النَّحْو الْوَافِي 354/2، وَأَوْضَح الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 288/2، وَشَذَا الْعَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ/656.
183-يُنْظَرُ: شَرْح ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 79/2 (هامش)ن وَالنَّحْو الْوَافِي 72/2 (هامش)، وَهَمْع الْهَوَامِع للسُّيُوْطِيِّ 83/2.
184-يُنْظَرُ: الْمِصْبَاح الْمُنِيْر (نكر)، وَهَمْع الْهَوَامِعِ 83/2.
185-يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ 83/2.
186-يُنْظَرُ: لِسَان الْعَرَبِ (كذب).
187-يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع 83/2.
188- يُنْظَرُ: الْمُحْكَم لِابْنِ سِيْدَهْ 67/4، وَلِسَان الْعَرَبِ (هدد)، وَالْقَامُوْس الْمُحِيط 472/1 (هدد).
189-يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع 83/2.
190-يُنْظَرُ: لِسَان العرب (سقط)، وَالْقَامُوْس الْمُحِيط 905/1 وَمَا بَعْدَهَا (سقط).
191-يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع 83/2.

2. **مَا وَرَدَ جَامِدًا عَلَى صُوْرَةِ الْمَاضِي فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ:**(لَيْسَ): وَوَرَدَ مَرَّتَيْنِ، فَقَطْ، وَ(تَبَارَكَ): وَوَرَدَ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَقَطْ.

3. **مَا لَزِمَ صِيْغَةَ الْمُضَارِعِ:** مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي كُتُبِ التَّصْرِيْفِ، مَا يَأْتِي: الْفِعْلُ : (يَهِيْطُ) بِمَعْنَى: يَصِيْحُ، وَيَضِجّ[192]، وَمِنْهُ الْفِعْلُ (يَنْبَغِي)[193]: جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيْرِ: وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ كَذَا، مَعْنَاهُ: يَنْدُبُ نَدْبًا مُؤَكَّدًا، لَا يَحْسُنُ تَرْكُهُ، وَاسْتِعْمَالُ مَاضِيْهِ مَهْجُوْرٌ، وَقَدْ عَدُّوْا (يَنْبَغِي) مِنَ الْأَفْعَالِ، الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ، فَلَا يُقَالُ: (اِنْبَغَى)، وَقِيْلَ فِي تَوْجِيْهِهِ أَنَّ (انْبَغَى) مُطَاوِعٌ (بَغَى)، وَلَا يُسْتَعْمَلُ (انْفَعَلَ) فِي الْمُطَاوَعَةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ عِلَاْجٌ، وَانْفِعَالٌ، مِثْلُ: كَسَرْتُهُ، فَانْكَسَرَ، وَكَمَا لَا يُقَالُ: طَلَبْتُهُ، فَانْطَلَبَ، وَقَصَدْتُهُ، فَانْقَصَدَ، لَا يُقَالُ: بَغَيْتُهُ، فَانْبَغَى؛ لِأَنَّهُ لَا عِلَاْجَ فِيه"[194].

<u>وَالْفِعْلُ (يَسْوَى):</u> قَالَ الْخَلِيْلُ بْنُ أَحْمَدَ: "فَأَمَّا (يَسْوَى)، فَإِنَّهَا نَادِرَةٌ، لَا يُقَالُ مِنْهُ: (سَوِيَ)، وَلَا (سَوَى)، كَمَا أَنَّ (نَكِرَ) جَاءَتْ نَادِرَةً، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ (يَنْكَرُ)، وَإِذَا رَجَعُوْا إِلَى الْفِعْلِ، قَالُوْا: (يُنْكِرُ)، كَذَلِكَ إِذَا رَجَعُوْا إِلَى الْفِعْلِ مِنْ (يَسْوَى)، قَالُوْا (سَاوَى)"[195]. وَ(أَهَلُمَّ)، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالْهَاءِ، وَضَمِّ اللَّامِ، وَ(أُهَلِمُّ)، بِضَمّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ غَيْرُ الْمُضَارِعِ [196]، وَالْمَعْنَى: أُعْطِى [197].

هَذَا، وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

192-**يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ، لِلسُّيُوْطِيِّ 83/2.**
193- **يُنْظَرُ: السَّابِق نفسه.**
194- **الْمِصْبَاح الْمُنِير (بغى).**
195- **تَرْتِيب كِتَابِ عَيْنِ الْخَلِيْلِ بْنِ أَحْمَدَ 877/2 (سوى) تحقيق د/ مهدي المخزوميّ، وَ د/ إبراهيم السَّامَرَّائِيّ، انتشارات، أسوة، ط/1، 1414هـ، وَيُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ، للسُّيُوْطِيّ 83/2.**
196-يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ، للسُّيُوْطِيّ 83/2.
197-يُنْظَرُ: تَهْذِيب اللُّغَةِ، لِلْأَزْهَرِيّ 316/6؛ وَلِسَان الْعَرَبِ (هلم).

4. مَا لَزِمَ صِيْغَةَ الْأَمْرِ، نَحْوُ: (هَبْ)، بِمَعْنَى: (احْسِبْ)[198]، أَوِ (احْسُبْ)[199]، وَلَا يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ مَاضٍ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى[200]؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلْأَمْرِ فَقَطْ[201].

وَ(تَعَلَّمْ) بِمَعْنَى (اعْلَمْ)[202]، وَ(عِمْ صَبَاحًا)، بِمَعْنَى: (أَنْعِمْ صَبَاحًا)؛ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ إِلَّا الْأَمْرُ[203]، وَ(هَلُمَّ) التَّمِيْمِيَّةُ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهَا إِلَّا الْأَمْرُ، أَمَّا الْحِجَازِيَّةُ، فَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ، لَا تَلْحَقُهُ الضَّمَائِرُ [204]. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: "فُتِحَتْ (هَلُمَّ)؛ لِأَنَّهَا) مُدْغَمَةٌ، كَمَا فُتِحَتْ (رُدّ) فِي الْأَمْرِ، فَلَا يُجُوْزُ فِيْهَا (هَلُمُّ)، بِالضَّمِّ، كَمَا يَجُوْزُ (رُدُّ)؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ"[205]، وَنَحْوُ: (هَاتِ، وَتَعَالَ)[206].

هَذَا، وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ.

198-يُنْظَرُ: الْمُحْكَم لِابْنِ سِيْدَهْ 318/4.
199- يُنْظَرُ: لِسَان الْعَرَبِ (وهب)، وَالقَامُوس الْمُحِيط 236/1 (وهب).
200- **يُنْظَرُ: لسان العرب (وهب).**
201- **يُنْظَرُ: (الْمُحْكَم لِابْنِ سِيْدَهْ 318/4، والْقَامُوس الْمُحِيط 236/1 (وهب).**
202- **يُنْظَرُ: شَرْح الْأَشْمُوْنِي عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ 278/1.**
203- **يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِع، للسُّيُوْطِيِّ 083/2.**
204- **يُنْظَرُ: تَهْذِيب اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيّ 317/6، وَهَمْع الْهَوَامِع، للسُّيُوطِيِّ 83/2.**
205- **تَهْذِيب اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ 317/6.**
206- **يُنْظَرُ: هَمْع الْهَوَامِعِ؛ للسُّيُوْطِيِّ 83/2.**

الْخَاتِمَةُ

فِي خِتَامِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْفَنِّيَّةِ الرَّائِعَةِ، مَعَ الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا النَّوَوِيَّةِ، وَقَدْ قَدَّرَ لِيَ اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ أَكُوْنَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَهَا. وَخِلَالَ هَذَا التَّطْوَافِ فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ لِدِرَاسَةِ الْفِعْلِ، دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً تَحْلِيْلِيَّةً فِيهِ، تَوَصَّلْتُ إِلَى عِدَّةِ نَتَائِجَ، أَرَى ذِكْرَ أَهَمِّهَا فِيْمَا يَأْتِي:

1. إِنَّ هَذَا الْعَمَلَ الْعِلْمِيَّ، قَدَّمَ لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلِلْمُهْتَمِّيْنَ بِدِرَاسَةِ الْعَرَبِيَّةِ، نَصًّا، يُعَدُّ مِنَ النُّصُوْصِ الْأُوْلَى- بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ- الَّتِي تَنَاوَلَتِ اللُّغَةَ، وَالْحَدِيْثَ النَّبَوِيَّ بِالدِّرَاسَةِ، وَالْبَحْثِ؛ رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ- عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَكُوْنَ مَا تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَحْثِ، قَدْ كَشَفَ لِلْقَارِئِ عَمَّا كَانَ لِلْحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ بَالِغَةٍ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ؛ وَذَلِكَ بِمَا قَدَّمَ مِنْ نَمَاذِجَ عَالِيَةٍ، أَحَاطَتْ بِجَمِيْعِ لَهَجَاتِ الْعَرَبِ، فَصَانَتْهَا مُصَنَفَاتُ الْحَدِيْثِ مِنَ الضَّيَاعِ، وَالِانْدِثَارِ.
2. إِنَّ حَدِيْثَ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، قَدِ اتَّسَمَ بِالسُّهُوْلَةِ، وَالْفَصَاحَةِ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْأُسْلُوْبِ الْمُعَقَّدِ، الْمَمْلُوْءِ بِالصِّنَاعَةِ اللَّفْظِيَّةِ، الْمُتَكَلِّفَةِ، دُوْنَ الْخَوْضِ فِيْمَا لَا طَائِلَ وَرَاءَهُ، وَلَا مَنْفَعَةَ فِيْهِ.
3. إِنَّ الْبَحْثَ، قَدَّمَ دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً، تَحْلِيْلِيَّةً لِلْفِعلِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، فَقَدَّم إِحْصَاءَاتٍ شَامِلَةً لِلْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ التَّجَرُّدُ، وَالزِّيَادَةُ، وَبَيَّنَ الْأَبْوَابَ، الَّتِي دَارَتْ فِي فَلَكِهَا الْأَفْعَالُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، وَانْتَهَى الْبَحْثُ إِلَى أَنَّ بَابَ (فَعَلَ يَفْعُلُ)، هُوَ أَكْثَرُ الْأَفْعَالِ دَوَرَانًا فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ؛ حَيْثُ وَرَدَ- فِي مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ، مَعَ التَّكْرَارِ، لِمَجْمُوْعِ أَفْعَالِ الْأَبْوَابِ السِّتَّةِ، ثُمَّ جَاءَ بَابُ (فَعِلَ يَفْعَلُ)؛ وَحَوَى اثْنَيْنِ وَثَمَانِيْنَ فِعْلًا، مَعَ التَّكْرَارِ، ثُمَّ جَاءَ بَابُ (فَعَلَ يَفْعِلُ)؛ وَذَلِكَ فِي ثَمَانِيَةٍ وَخَمْسِيْنَ فِعْلًا، مَعَ التَّكْرَارِ، وَحَوَى بَابُ (فَعَلَ يَفْعَلُ) أَرْبَعِيْنَ فِعْلًا، مَعَ التَّكْرَارِ، أَمَّا الْبَابَانِ (فَعُلَ يَفْعُلُ)، وَ (فَعِلَ يَفْعِلُ)، فَلَمْ يَرِدْ مِنْهُمَا شَيْءٌ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ.

كَمَا تَتَبَّعَ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ الْمَزِيْدَ بِحَرْفٍ، وَتَبَيَّنَ تَرَكُّزُهُ فِي مِائَةٍ وَتِسْعِيْنَ فِعْلًا بِالتَّكْرَارِ، كَمَا تَتَبَّعَ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ الْمَزِيْدَ بِحَرْفَيْنِ، وَرَصَدَ أَرْبَعَةً وَسَبْعِيْنَ فِعْلًا بالتَّكْرَارِ، كَمَا تَتَبَّعَ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ الْمَزِيْدَ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَرَصَدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا بِالتَّكْرَارِ.

كَمَا تَتَبَّعَ الْفِعْلَ الْمُجَرَّدَ الرُّبَاعِيَّ، وَمَزِيْدَهُ، وَتَبَيَّنَ عَدَمُ وُرُوْدِ أَيِّ فِعْلٍ مِنَ الْمُجَرَّدِ الرُّبَاعِيِّ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ الْمَزِيْدِ بِحَرْفٍ.

أَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيْدُ بِحَرْفَيْنِ، فَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا فِعْلٌ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعَيْنِ، هُوَ الْفِعْلُ (اطْمَأَنَّ)، وَتَعَرَّضَ لِظَاهِرَةِ الْإِعْلَالِ، وَالْإِبْدَالِ.

4. إِنَّ الْبَحْثَ، قَدَّمَ دِرَاسَةً وَافِيَةً لِلْفِعْلِ الصَّحِيْحِ، وَالْمُعْتَلِّ، وَأَقْسَامِهِمَا، وَمَازَالصَّحِيْحَ مِنَ الْأَفْعَالِ بِأَقْسَامِهِ، مِنَ الْمُعْتَلّ مِنْهَا بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، ثُمَّ رَصَدَ إِحْصَاءَاتٍ شَامِلَةً، لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهُمَا، وَتَبَيَّنَ أَنَّ الْفِعْلَ الصَّحِيْحَ السَّالِمَ، هُوَ الْأَكْثَرُ شُيُوْعًا، فَجَاءَ فِي مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِيْنَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، وَجَاءَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ النَّاقِصُ، فِي مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَثَمَانِيْنَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، ثُمَّ الْأَجْوَفُ، فَجَاءَ فِي مِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَخَمْسِيْنَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، ثُمَّ الْمَهْمُوْزُ، وَحَوَى سِتَّةً وَخَمْسِيْنَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، فَجَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِيْنَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، ثُمَّ الْمِثَالُ، فَحَقَّقَ خَمْسَةَ عَشَرَ فِعْلًا، بِالتَّكْرَارِ، وَجَاءَ فِي الْمَنْزِلَةِ الْأَخِيْرَةِ اللَّفِيْفُ، فَحَوَى عَشَرَةَ أَفْعَالٍ، بِالتَّكْرَارِ، ثُمَّ تَعَرَّضَ لِظَاهِرَةِ الْإِعْلَالِ، وَالْإِبْدَالِ.

5. إِنَّ الْبَحْثَ قَدَّمَ دِرَاسَةً وَافِيَةً، وَشَامِلَةً لِلْفِعْلِ، مِنْ جِهَةِ الْجُمُوْدِ، وَالتَّصَرُّفِ، وَانْتَهَى إِلَى أَنَّ جَمِيْعَ الْأَفْعَالِ، وَرَدَتْ تَامَّةَ التَّصَرُّفِ، مَا عَدَا الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ: (لَا يَزَالُ، وَيُوْشِكُ، وَدَعْ)، وَهِيَ أَفْعَالٌ نَاقِصَةُ التَّصَرُّفِ، وَ(لَيْسَ) فِي مَوْضِعَيْنِ، وَ(تَبَارَكَ)، وَهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُلَازِمَةِ لِصِيْغَةِ الْمَاضِي.

وَبَعْدُ، فَهَذِهِ بَعْضُ أَهَمِّ النَّتَائِجِ، الَّتِي تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا، مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ الْفِعْلِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ النَّوَوِيَّةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْقَدِيْرَ، أَنْ يَسُدَّ هَذَا الْبَحْثُ فَرَاغًا فِي الْمَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ، وَأَنْ يَكُوْنَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيْمِ، وَأَنْ يُعَمِّمَ النَّفْعَ بِهِ، إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى، وَنِعْمَ الْمُجِيْبُ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.